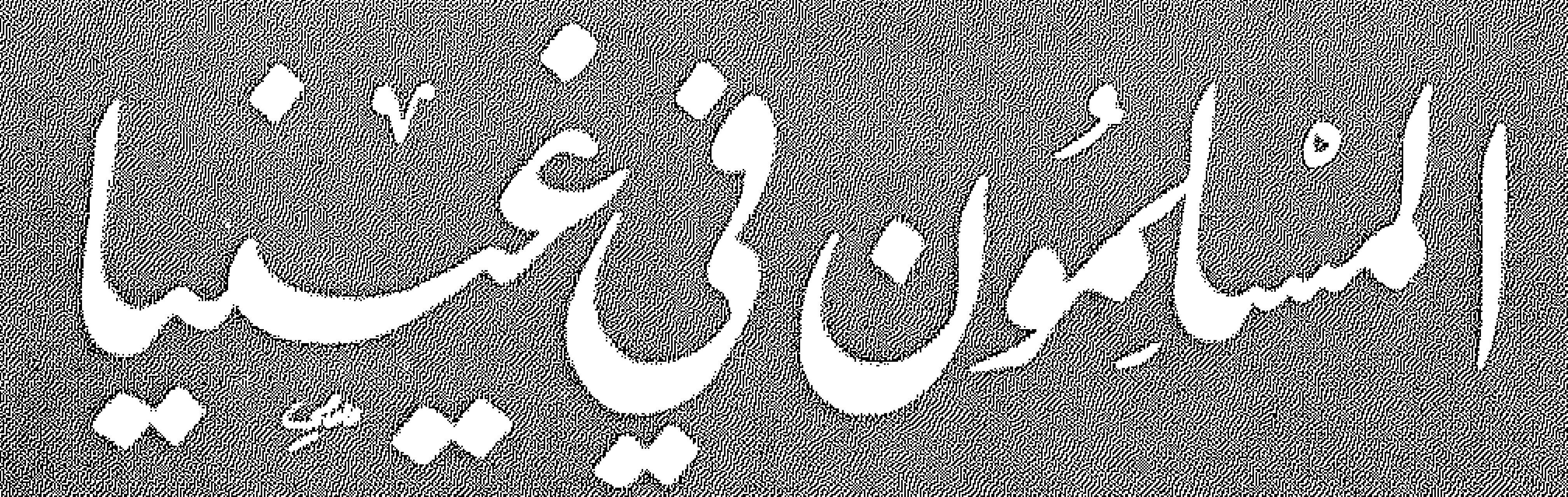


المسلمون في غينيا

من خلال تقرير مرفوع لمعالي الأستاذ الشيخ صالح القزاز
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

بقلم
محمد صفوت السقا أميني
الأمين العام المساعد للرابطة

المسلمون في غينيا

الطبعة الأولى

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

اهداءات ٢٠٠١

الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح منصور



من خلال تقرير مرفوع لمعالي الأستاذ الشيخ صالح القزاز
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

بقلم
محمد صفوت السقا أميني
الأمين العام المساعد للرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

وبعد :

فلا شك في ان من اهم واجبات «رابطة العالم الاسلامي» ان تسعى دائما الى تعريف مسلمي العالم. ببعضهم بعضا، ليكون هذا، سبيلا الى تدعيم اواصر التعاون فيما بينهم، استجابة لقول الله تعالى : «**وتعاونوا على البرّ والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**».

واذا كانت المؤتمرات الاسلامية، ولقاءات رجال الفكر الاسلامي، ومناقشات علماء العقائد الاسلامية، وتبادل وفود الزيارات بين مختلف الاقطار الاسلامية، تعتبر اسلوبا مهما ومفيدا جدا، في توطيد اسس التعاون والتلاقي بين المسلمين فان مما لا شك فيه ايضا، ان تعميم الكتب والنشرات على اوسع مدى ممكن بين الشعوب الاسلامية، يعتبر ضرورة لا بد منها. لتعريف الفرد المسلم، بحقيقة اوضاع اخيه المسلم،

مهما تتباعد بينهما الديار، او تفرق بينهما الاقطار. وهذا بالطبع يؤدي الى مزيد من تلاحم القوى، وتغذية المشاعر، التي تهدف الى جمع سائر مسلمي العالم، تحت شعار «**التضامن الاسلامي**» لبلوغ الاهداف الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعمل على خدمة مصالح سائر المؤمنين بالله الواحد الاحد، في عصر تفشت فيه مبادىء الكفر والالحاد والمذاهب الهدامة.

وطبيعي ان موضوع تعريف الشعوب الاسلامية، المختلفة العروق والجنسيات ببعضها بعضا لا يجوز له ان يتم على حساب معلومات سطحية، او اخبار وهمية، او انباء غير صحيحة بل يجب ان يكون مستندا الى ارقام ومعلومات موثوقة. يجمعها شهود عيان، ويحصل عليها خبراء مختصون، ومن هنا صح القول بان «التقارير الرسمية» التي يقدمها «**وفد رسمي**» الى مراجعه المختصة نتيجة زيارة او دراسة او اختبار، تعتبر وثائق رسمية مصدقة، ذات معلومات جيدة وموثوقة، وهذا ما دعانا ـ الآن ـ الى نشر كتابين صغيرين هما عبارة عن تقريرين رسميين مرفوعين لمعالي الاستاذ الشيخ صالح القزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، من سعادة الاستاذ محمد صفوت السقا اميني، الامين العام المساعد للرابطة الذي ترأس وفدين من وفود الرابطة احدهما الى يوغوسلافيا في اوربا، والثاني الى غينيا في افريقيا، فجاء هذان التقريران اشبه ما يكونان

بتعريف جامع شامل لاوضاع المسلمين في البلدين المذكورين.

ومع اعتزازنا في ان يكون **مكتب بيروت** لرابطة العالم الاسلامي قد بادر نحو هذه الانطلاقة الخيرة، بعزم وايمان. فانه ليسعدنا ان تجري ترجمة هذه الكتب وامثالها، الى عدد كبير من اللغات الاسلامية، التي تسمح للفرد العادي المسلم، مهما تكن لغته، ومهما يكن بلده، بأن يعرف الكثير عن اوضاع اخوانه مسلمي العالم، تسهيلا لتحقيق الغايات المرجوة التي يدعو اليها، ويعمل في سبيلها رائد التضامن الاسلامي، جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود إمام المسلمين، خادم الحرمين الشريفين، وعاهل المملكة العربية السعودية.

لهذا، نضع اليوم بين يدي القارىء المسلم كتاب (**المسلمون في غينيا**)، وكنا قدمنا قبله الكتاب الأول (**المسلمون في يوغوسلافيا**)، ورجاؤنا أن نكون قد قدمنا خدمة جليلة على هذا الصعيد مع الأمل بالمزيد، لما فيه خير الاسلام والمسلمين، والله من وراء القصد.

بيروت

٢٥/١١/١٣٩٤ هـ

٩/١٢/١٩٧٤ م

مكتب بيروت

لرابطة العالم الاسلامي

تصدير في صفحات للتاريخ

كتاب: المسلمون في غينيا كتاب للتاريخ ، يسجل بدء الانطلاقة المؤمنة بين المملكة العربية السعودية بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز وبين دولة غينيا المسلمة، بقيادة حضرة صاحب الفخامة الرئيس احمـد سيكوتوري ، ولا شك في ان خير ما نستهل به هذا الكتاب ، هو تصديره بايراد نص الكلمتين التاريخيتين اللتين تبادلهما جلالة العاهل السعودي وفخامة الرئيس الغيني في اثناء الزيارة التي قام بها جلالته لغينيا .(في ٢١ جمادي الاولى ١٣٨٦، الموافق ١٢ ايلول ـ سبتمبر ١٩٦٦) حيث كانت هذه الزيارة بما تخللها من مباحثات ، وبما تضمنته من ود، وبما دلت عليه من رغبة في توطيد اواصر التعاون بين السعودية وغينيا، لبنة كبيرة في صرح «التضامن الاسلامي» الذي قاده ورعاه، بحنكة ودراية حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم وذلك بالاضافة الى نص البيان المشترك الذي صدر اثر هذا اللقاء الميمون.

ولهذا نقدم في الصفحات التالية نص خطاب العاهل السعودي ونص خطاب الرئيس الغيني ونص البيان المشترك راجين أن يكون هذا عبارة عن إشارة رمزية رفيعة، لمحتويات كتابنا هذا، الذي نأمل أن يجد مكانه من نفس كل مواطن عربي وكل اخ مسلم والله ولي التوفيق .

خطاب فخامة الرئيس سيكوتوري

ترحيبا بجلالة الملك فيصل

فلسفة الاسلام قد تحول الوحدة الاسلامية
الى عنصر فعال وناجح لضمان سلامة الأمة الاسلامية

يا صاحب الجلالة :

باسم الشعب والحكومة الغينية لي الشرف الاسمى بأن احيي وجود جلالتكم على صعيد الجمهورية الغينية، ان شعبنا وحكومتنا يكنان لكم شعورا اخويا حارا وثقة كبرى وهذا ما قد رأيتموه جلالتكم وما لمستموه خلال الاستقبالات الشعبية العديدة.

ان لزيارة جلالتكم هذه معناها بالنسبة الى الشعب الغيني الذي لا يسعه الا ان يعبر لكم عن عظيم امتنانه للاسلوب الودي والتعاطف الدائم اللذين قوبل بهما حجاج بيت الله الغينيين منذ ان تحقق لبلادنا استقلالها فتوجه حجاجنا الى المدينة الخالدة مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة حيث ادوا فريضة الحج المباركة المعتادة.

ان الذكريات العذبة التي يحتفظ بها حجاجنا لاقامتهم في بلدكم العظيم لا تنفك تقوي اسس التعاضد الودي القائم بين حكومتينا وشعبينا. ان الاسلام

يجمعنا لانه يؤلف في نطاق الممارسات والعقائد الفكرية والاجتماعية القاسم المشترك الذي يربـط بصـورة متناظرة سلوكنا وتصرفاتنا تجاه معضلات الحياة الخاصة. وهكذا فان هذه الوحدة التي وجدت بصورة خاصة قد قوت مصيرنا الموحد الذي كتب لشعبينا في نموهما وتطورهما التاريخي.

ان افريقيا شأنها شأن البلاد العربية قد عرفت الغزو على اراضيها من قبل القوات الاجنبية التي احتلتها بالقوة واضطهدت شعوبها واستغلت بصورة بشعة ثرواتها المادية والحيوية. ان حقد افريقيا ضد المستعمرين والاحتـلال والاستعمار الجديد يشاركها فيه بصورة كاملة الشعوب العربية في كفاحها المشروع من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي المستمر، وفي سياق هذا الكفاح من اجل تحسين المصير وظروف حياة الشعب وتقوية الامة فان شعبـكم وحكومتكم قد استحوذا على انظار العالم في شتى المناسبات.

ونحن نعرف بأن حكومتكم في المنظمات العالمية الدولية قد دأبت على الدفاع عن قضايا الحرية المقدسة بضمير لا يعرف التهاون وقد ساندت حكومتكم جميع حركات الكفاح الوطنية التي تقوم بها شعوب العالم المختلفة لكي تحصل على استقلالها ولكي تمارس دون اي تدخل اجنبي سيادتها القومية وان الاهداف المحددة على هذا النحو التي استهدفها

نشاطكم في الحقل الدولي هي متناظرة مع اهداف الشعب الغيني والمبادىء التي يدافع عنها الشعب بايمان وعزم وعقيدة.

ونحن نرى ان اهم ما يشغل بالكم اقامة علاقات اكثر قوة وتناسقا وودا بين الشعوب الاسلامية بدون اي تمييز بين قاراتها والوانها وعناصرها. ان هذه الوحدة هي التي نادى بها القرآن الكريم كوسيلة هادفة لتأكيد شخصية وعظمة الاسلام، ان الجمهورية الغينية تعتبر بأن فلسفة الاسلام في تاريخ الشعوب وظروف حياة البشر قد تحول هذه الوحدة الاسلامية الى عنصر فعال وناجح لضمان سلامة الامة الاسلامية كافة وتوسيع نطاقات السعادة البشرية.

والان فقد اصبح من السهل ان ندرك بأن الشعوب التي تؤمن بهذا الطابع السلمي للحياة البشرية والتي تجند قواها الواعية على هذه الاسس لكي تحقق شروط حياة افضل لجميع الشعوب انما هي تتحول الى حلفاء طبيعيين او الى مجاهدين مسلمين في سبيل الحرية والحياة الافضل والرقي السليم وان اكبر عدو للاسلام هو الاستعمار الذي فرض نفسه على القارة الافريقية والاسيوية العربية وعلى دول اميركا اللاتينية قد اتضح بأنه بادرة لتجريد شخصية هذه الشعوب ولتحطيم

نشاطها الفكري واستقلالها بما لا يتفق والشروط السليمة التي جاء بها القرآن الكريم لتحقيق النمو الطبيعي لبني الانسان وتدعيم القيم الروحية.

يا صاحب الجلالة :

اننا نعرف مدى اخلاصكم العميق في تأييد كفاح الشعوب وتقدمها واننا نقدر احسن تقدير مساهمة شعبكم في هذا الكفاح المشترك، الكفاح الذي من شأنه ان يضع حدا لسلطان الظلم الذي فرضه الاستعمار والاستعمار الجديد، وان تقدم الاسلام الذي تعتز به قلوبنا لا يمكن ان يكف عن المضي بتقدم الحريات الخاصة بالشعوب وبني الانسان. وهكذا فان الكفاح في سبيل السلم واقامة علاقات وروابط المساواة والعدالة والاخوة بين الامم ومقاومة الجهل والمرض والفقر تصبح ضرورة حيوية تفرض على جميع الشعوب المسلمة والتقدمية ويصبح مطلوبا منها ان تسير بايمان وتضحية لتتخلص من تسلط قوى الشر ولكي تتكاتف حول القيم الانسانية والفضائل الاجتماعية التي بدونها لن تتحقق سعادة الشعوب ولا امنها.

وبعد ان انقضى عهد الاستعمار المؤلم الذي يعتبره شعبنا الكسوف التاريخي فان الشعب الغيني قد صمم ان يسير في طريقه وان لا يقع تحت طائلة الاعداء وان ما اختاره

هذا الشعب لنفسه من اتجاهات في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة انما تعمد ان يجعلها مناهضة للاستعمار وان تكون موجهة في سبيل الحرية البشرية والتقدم الاجتماعي واراد ايضا ان تكون هذه المثل مرتبطة بوحدته المتزايدة وتضامنه الفعال وفي هذا السبيل فقد احرز الشعب الغيني بسبب تضحيته القومية نصرا مبينا وخصوصا في المعركة التي شنها ضد الاستعمار ولاشادة صرحه الاجتماعي لما فيه رفع مستوى الانسان السياسي والادبي بكافة افراده وتنظيم وحدة العمل تنظيما نموذجيا في جميع القطاعات التي عهد اليها برفع مستوى الثروة القومية المادية والمعنوية بعد ان اوجدت الامة الاموال اللازمة لتحسين المعيشة الاجتماعية ولازدهارها وازدهار الحياة ومنذ ان حصلت بلادنا على استقلالها فقد عرف الاسلام تقدما وافرا. فلقد اعطيت الصفة الرسمية للغة العربية وكثرت المدارس القرآنية في جميع اطراف البلاد وفي جميع النواحي. وقد شيدت مئات المساجد على يد المكافحين من الحزب الديموقراطي الغيني وتعطل الدوائر الرسمية نصف يوم الجمعة في عموم ارجاء الجمهورية الغينية لكي يتسنى للمسلمين ان يؤدوا واجباتهم الدينية في احسن الظروف وعلى اتم وجه.

ومنذ ان بزغ فجر الحرية على هذه البلاد فقد اخذ الوف الحجاج يتوافدون على الديار المقدسة لتأدية فريضة الحج بينما قامت العراقيل في وجههم خلال سنين الاستعمار طوال

ستين عاما خيم فيها الاستعمار وعمل ما في وسعه على وضع العراقيل للحيلولة دون توسع الاسلام حتى لم يكن في وسع اكثر من عشرة الى خمسة عشر حاجا اداء الفريضة وعلى هذا فان عدد الحجاج طيلة سنين الاستعمار لم يتجاوز خمسمائة حاج. اما الان ففي كل سنة تقوم حكومة الجمهورية الغينية بناء على تعليمات الحزب الديموقراطي الغيني بتيسير الحج وتسهيل الاجراءات امام المؤمنين المسلمين الذين ترافقهم بعثة طبية تشرف على امور صحتهم مجانا وتوضع تحت تصرفهم خلال فترة موسم الحج.

يا صاحب الجلالة :

لقد اورثتنا التجارب قناعة كاملة بأن كل مسلم لا يسعه في ظروف التاريخ الراهنة الا ان يكون ثوريا وفي الواقع فان الحقائق القاسية التي تعرف بها حياة الشعوب، شعوب العالم اجمع، ما فتئت تتسم بطابع النسب المتفاوتة بين الامم من حيث عامل القوة المادية المدمرة التي تمتلكها اقلية محدودة من هذه الشعوب لتحاول باستعمالها السيطرة على العالم، وان استغلال الاستعمار لرؤوس الاموال الكبيرة لما يسبب ارتفاع نطاق الفقر والجهل في العالم. والقرآن الكريم ينادي بالعدالة التامة بين بني الانسان بينما يستمر الاستعمار في فرض قانون التفاوت. ان القرآن الكريم هو حجة السلام والتضامن البشري بينما تستمر بعض النظم في

تشديد وسائل الارهاب التي تمتلكها لتحول دون السلام او لتخرب صرحه. ان الثورة التي خاض غمارها الحـزب الديموقراطي الغيني قد ساهمت في تحقيق الوحدة القومية وفي انشاء النظم التي ترتبط بمجريات حياة شعبنا، واننا لواثقون بأن الاسلام على الرغم مما اصابه من التشويه في كثير من البلدان لا يزال هو القوة الهائلة التي تعتبر جديرة بأن تساهم في تحقيق الوحدة الانسانية والتقدم التاريخي لكل شعب. الاسلام لم يعد على هذا النحو متناقضا مع قوتنا ولا مناهضا للتقدم الاجتماعي وهو في جميع الاحوال اساس لكل نظام ولكل مشروع ذي قيمة في احقاق الحق وازهاق الباطل وفي اعلاء كلمة الحق والعدل ضد الظلم والتحكم وضد التخاذل والتأخر.

يا صاحب الجلالة :

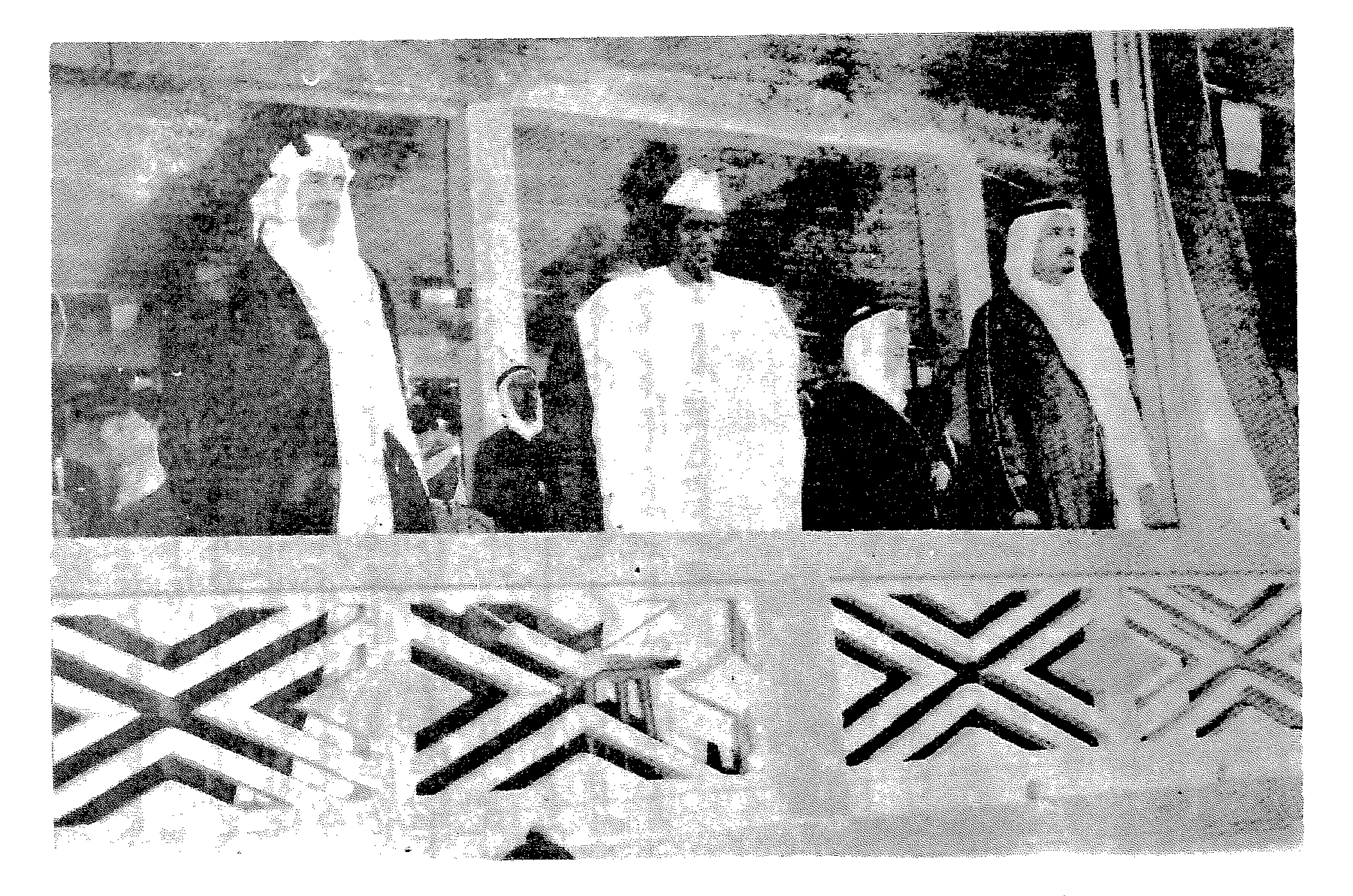
بهذه العوامل جميعها نود ان نؤكد لجلالتكم بأنكم في سعيكم لتوحيد المسلمين انما تعملون طبقا لمبادىء الدين الحنيف ولمقتضيات التاريخ المعاصر الذي يتسم بتحفز الشعور ضد الاستعمار والتسلط وبتمسك الشعوب بحرياتها وبالعدالة والتقدم. اننا لنحيي هذا العمل العظيم الذي تقومون به وتنجزه حكومة جلالتكم والذي تسعون من ورائه لتحسين ظروف الحج وافتتاح الطرقات والمستشفيات والمطاعم وتوفير

المياه والتيار الكهربائي وتنوير المدن والطرق وخصوصا مشروع توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وهذا من شأنه ان يوفر للملايين من الحجاج المنتمين لشتى الجنسيات والذين يؤمون الاراضي المقدسة، التي ولد فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم وانبثق فيها نور الاسلام، في كل عام، كل راحة وسعادة. واننا نحيي فيكم ايضا مساهمتكم في تعضيد اسس الجامعة العربية فهي الجهاز الذي يضمن وحدة العمل للشعوب العربية ضد الاستعمار، الاستعمار الذي يجزئ الشعوب، كما انها هي الجهاز الذي يسعى ليسير بالامة العربية نحو الرخاء والحرية، نحو العظمة في الحرية، نحو التعاضد والتآخي.

وقبل ان اختتم كلمتي هذه اود ان اشكر جلالتكم لتفضلكم باستقبالنا ثلاث مرات في بلدكم الجميل وفي ظروف لا يمكن لنا ان ننساها لانها تعكس شعور الثقة والمحبة التي تكنونها لشعب غينيا واود ايضا ان اشكركم للاعتبار الخاص الذي تعيرونه لجميع ممثلينا ورسلنا المنتدبين وكذلك في جميع الاحوال التي كان علينا فيها ان نجري مع جلالتكم اي اتصال في النطاق السياسي الدولي لا سيما في نطاق التعاون الثنائي بين بلدينا.

يا صاحب الجلالة :

انني لمقتنع ان شعب غينيا قد اصبح واثقا بأن اقامة جلالتكم في غينيا سوف تساعد في توسيع وتقوية الروابط التعاونية بين بلدينا وحكومتينا من اجل العدالة في العالم ومن اجل الحرية والوحدة والتقدم، تقدم الاسلام لانه كلمة حق، تحيا المملكة العربية السعودية، تحيا الجمهورية الغينية، تحيا سعادة الشعوب.



جلالة الفيصل يرد التحية للجماهير، في كوناكري،. والى يمينه الرئيس سيكوتوري، وبعدهما ظهر سمو الامير سلطان وزير الدفاع والطيران السعودي، ومعالي الدكتور رشاد فرعون المستشار الخاص لجلالة الملك فيصل

خطاب جلالة الملك فيصل
ردا على كلمة الرئيس الغيني

الدعوة لتآخي المسلمين ليست ملكاً لي
ودعوتي الى تقاربهم أعظم فخر وشرف لي

بسم الله الرحمن الرحيم.
يا صاحب الفخامة :

اسمحوا لي ان اتقدم لفخامتكم بجزيل الشكر والامتنان على ما حبوتموني به وزملائي من استقبال منذ ان وطأت اقدامنا ارض هذا البلد الطيب الصديق المخلص وانني لاكرر شكري لشعب غينيا العزيز الذي استقبلنا بروح فياضة بالشعور والمحبة وذلك طبعا مما يربطنا جميعا من عقيدة وايمان بالله. ان الروابط التي تربط بلدينا وشعبينا وحكومتينا لهي روابط راسخة ثابتة القواعد تنبعث من دستورنا العظيم واساس عقيدتنا وهو ما انزله الله سبحانه وتعالى على نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

ان الاسلام يا فخامة الرئيس كما تفضلتم هو دين الاخاء ودين المحبة ودين السلام ودين التقدم ودين القوة

فلذلك فان الروابط التي تربط بين المسلمين ترتكز الى امتن الاسس واقوى العلاقات التي تربط بين الامم. الاسلام اساس العدل والاسلام يشجب التفرقة العنصرية والاسلام يشجب الظلم والاسلام يشجب التعدي والاسلام يحقق العدالة والمساواة بين بني البشر.

ولذلك يا فخامة الرئيس فانني اؤيد بكل قواي كل ما تفضلتم به وان الدعوة الى تآخي المسلمين والى تقاربهم والى تعاونهم ليست ملكا لي وحدي ولكنها فريضة على كل مسلم ومسلمة وانني اذا كنت اتشرف واعتز بأنني احد المسلمين الذين يدعون الى تقارب المسلمين وتحابهم فانني اعتبر هذا اعظم فخر وشرف لي.

انكم يا فخامة الرئيس كقائد ورائد من قواد المسلمين وروادهم لكم ان تقولوا بما تفضلتم به بأن الاسلام هو قاعدة الحق والعدالة والمساواة والتقدم وان شريعتنا الاسلامية لهي اضخم واغنى شريعة تحتوي على كل ما فيه صالح البشرية اجمع فانها تحتوي على النظم الاقتصادية والنظم الاجتماعية وان اي انسان يتهم الاسلام بأنه يحجز ان يوجد لاي مشكلة واي معضلة حلا من قواعد الاسلام فانه جاهل بالاسلام او مكابر.

ان الاسلام يا فخامة الرئيس هو الحصن الواقي والدرع المتين ضد تسلط الاستعمار وضد اعتداء بعض

الامم على بعضها الآخر ولذلك فان الاستعمار، بجميع اشكاله والوانه، ومن كل مصادره، يحاول قبل كل شيء محاربة الاسلام لانه يعلم انه القوة الوحيدة التي تقف في وجهه. واننا اخوانكم العرب لنحيي في هذا الشعب الكريم كفاحه وجهاده ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية والاستقلال، هذا الشعب الذي آمن بالله واتخذ الاسلام دينا والذي ثابر وجالد وكافح في سبيل حريته ولاجلاء الاستعمار البغيض عن ارضه واننا لندعو اللــه له بالتوفيق والتأييد مدى الحياة.

وانني يا فخامة الرئيس لمعتز جدا بأن لنا في هذه القارة اخوان اعزاء نشترك معهم في عقيدة واحدة وفي هدف واحد وفي اتجاه واحد وانني لاحيي في شخصكم الكريم القائد المحنك الذي يقود شعبه الى مدارج الرقي والتقدم على اساس اسلامي صحيح واذا كانت محاربة الاستعمار تأخذ وقتا فان الخطوات التي خطتها هذه البلاد بقيادتكم الحكيمة لتستحق الاعجاب والتقدير من كل الوجوه وانه ليسعدنا ونحن اخوة لكم اعزنا الله وكرمنا بخدمة اماكنه المقدسة ان نرحب باخواننا في البلد المقدس وان نتشرف بخدمتهم والقيام على راحتهم واننا اذا كنا قمنا ببعض الخدمات في سبيل اخواننا المسلمين فان هذا من بعض الواجب لان الواجب كاملاً حمله ثقيل ونرجو الله ان يعيننا جميعا على تحمل المسؤولية.

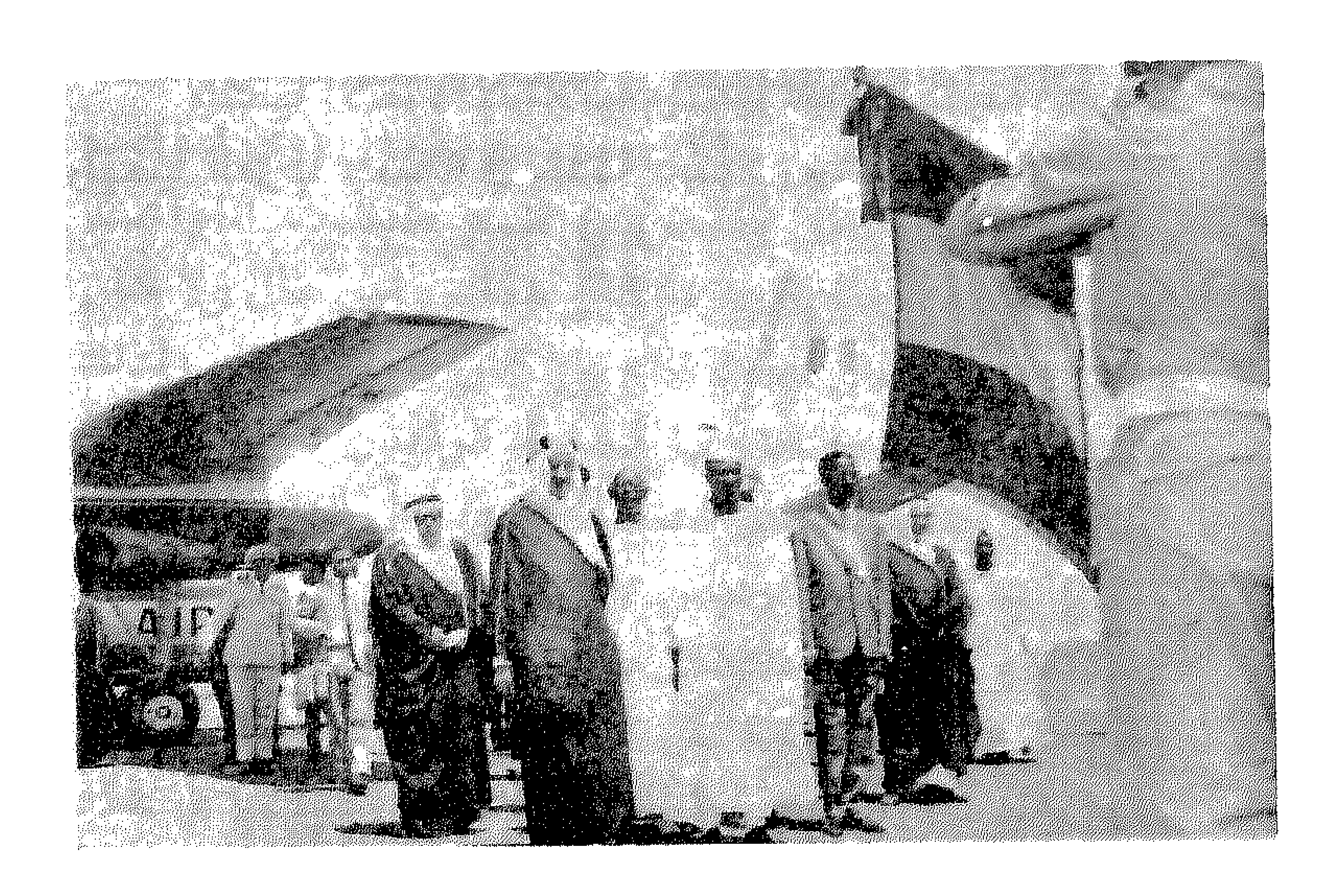
يا فخامة الرئيس :

ان الاسلام كما تفضلتم هو القوة الدافعة لكل اصلاح ولتأمين العدل والمساواة بين جميع البشر وقد قال سبحانه وتعالى (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) لم يقل تعالى بأن هناك فوارق بين الاجناس او بين الملل او بين الصغير والكبير وانما جعل امته متساوين في كل شيء. وقال سبحانه وتعالى (وفي اموالكم حق معلوم للسائل والمحروم) فلو طبقت القواعد الاسلامية على حقيقتها لما كان هناك رأس مال ولا كان هناك فقر ولا كان هناك ظلم ولا كان هناك مرض ولذلك فالاسلام كما تفضلتم يا فخامة الرئيس هو الاساس المتين لكل فضيلة ولكل مصلحة تعود على البشرية اجمع وانني يا فخامة الرئيس وجدت نفسي في موقف قد كفيتموني فيه فخامتكم كل ما يمكن ان اقوله عن الاسلام وعن الروابط الاخوية بين المسلمين ولذلك فانني انتهز هذه الفرصة لاحيي فخامتكم ولاحيي اخواننا في هذه البلاد الذين نعزهم ونعتبرهم حصنا حصينا للاسلام ودرعا للبلاد.

ولا يفوتني في هذه المناسبة يا فخامة الرئيس ان اؤكد لفخامتكم ان اخوانكم العرب في جامعتهم العربية هم دائما في جانبكم وفي جانب كل بلد حر وفي جانب كل شعب مكافح،

يسعون الى تحقيق الحرية والعدالة للجميع. وانني لاكرر شكري لفخامتكم وللشعب الغيني الصديق الحبيب وادعو الله مخلصا ان يحقق امالنا جميعا في كل ما نصبو اليه من تمسك بعقيدتنا ووصول بشعوبنا الى ما تصبو اليه من مكانة وعزة وسؤدد.

ولتحيا الاخوة الاسلامية ولتحيا غينيا الكريمة العزيزة وليحيا العرب جميعا في خدمة دينهم ووطنيهم.



النص الكامل
للبيان السعودي الغيني المشترك
عن النتائج التي حققتها زيارة جلالة الملك فيصل لغينيا

قام حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية لجمهورية غينيا في الفترة ما بين يوم الاثنين في ٢٧ الى يوم الخميس في ٣٠ جمادى الاولى ١٣٨٦ هـ الموافق في الفترة ما بين ١٢ الى ١٥ سبتمبر ١٩٦٦ تلبية للدعوة التي وجهها اليه اخوه فخامة الرئيس احمد سيكوتوري رئيس الجمهورية الغينية.

وقد رافق جلالة الملك فيصل في هذه الزيارة وفد كبير نخص منه بالذكر صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ومعالي الدكتور رشاد فرعون، المستشار الخاص لجلالة الملك المعظم.

وقد اتاحت هذه الزيارة الرسمية لجلالة الملك فيصل فرصة ترحيبية للشعب الغيني الشقيق الذي استقبل جلالته استقبالا حارا عبر عما يكنه هذا الشعب من تقدير لحامي

اماكن الاسلام المقدسة كما عبر عن عمق العلاقات الودية القائمة بين رئيسي الدولتين وشعبيهما.

وان الزيارات العديدة التي قام بها جلالة الملك فيصل لمختلف مناطق الجمهورية الغينية كوناكري، كنديا، كانسكان ، لابي، مكنت جلالة الملك فيصل من الاطلاع على المنجزات العظيمة التي تحققت والتي لا زالت في دور التحقيق سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية او من ناحية التطور الصناعي، والزراعي وقد استرعت النهضة الاجتماعية والثقافية اهتمام جلالته فعبر للرئيس سيكوتوري رجل الدولة الحازم والمخلص عن اعجابه بذلك.

وخلال هذه الزيارة اجرى جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس احمد سيكوتوري مباحثات سادها جو من الاخوة والصداقة والتفاهم التام وتناولت عدة مواضيع وخاصة ما يهم بلديهما الشقيقين.

وقد عبر الرئيسان عن رغبتهما المشتركة بتقوية العلاقات وتنمية روابط الصداقة بين بلديهما بالعمل على توسيع نطاق التعاون الثقافي والاقتصادي والاجتماعي كي تصل روابطهما الى مستوى القيم الروحية التي تؤلف بينهما. وقد استعرض الرئيسان الوضع في العالم الاسلامي واكدا تمسكهما بتعاليم الشريعة الاسلامية

وايمانهما بان رسالة الاسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب الاسلامية وتعمل على تحرير الانسان ضمن نطاق الحرية والسلام في جميع قارات العالم.

واعلن الرئيسان ايمانهما بأن تضامن الشعوب الاسلامية المنبثق عن اللقاءات والاتصالات الاخوية يساعد مساعدة فعالة للوصول الى هذا الهدف الذي ينادي به الاسلام ويحقق الازدهار والتقدم للشعوب الاسلامية.

واكد الرئيسان من جهة اخرى بان وحدة الشعوب الاسلامية تشكل قوة كبيرة تقف امام الاستعمار وتضع حدا لظلم الامبريالية والتفرقة العنصرية وهذه الوحدة التي نادى بها القرآن هي عامل ايجابي لتاكيد شخصية وعظمة الاسلام.

كما اكد الرئيسان عزمهما على مواصلة تأييد الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من اجل تحرير وطنه المسلوب من قبل الصهيونية. واعلنا ايمانهما بأن السلم لا يمكن ان يعود او ان يتحقق في هذه المنطقة من العالم قبل ان يسترد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وقد عبر الرئيسان عن عزمهما لمساعدة الشعب العربي والافريقي في نضاله لتحرير الاجزاء التي ما زالت ترزح تحت

السيطرة الاجنبية.

اما ما يختص بمشكلة روديسيا فان الرئيسين يؤيدان قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي تشجب النظام غير الشرعي القائم في روديسيا الجنوبية وقد ابدى الرئيسان قلقهما من التوتر الدولي الراهن وشجبا العدوان ضد سيادة الشعوب وعبرا عن اعتقادهما بأن احترام الاتفاقيات الدولية هو عامل فعال لحفظ السلم واقراره في المناطق المضطربة ولحل مشاكل الساعة الخطيرة.

كوناكري ٣٠ جمادى الاولى ١٣٨٦ هـ
١٥ سبتمبر ١٩٦٦ م

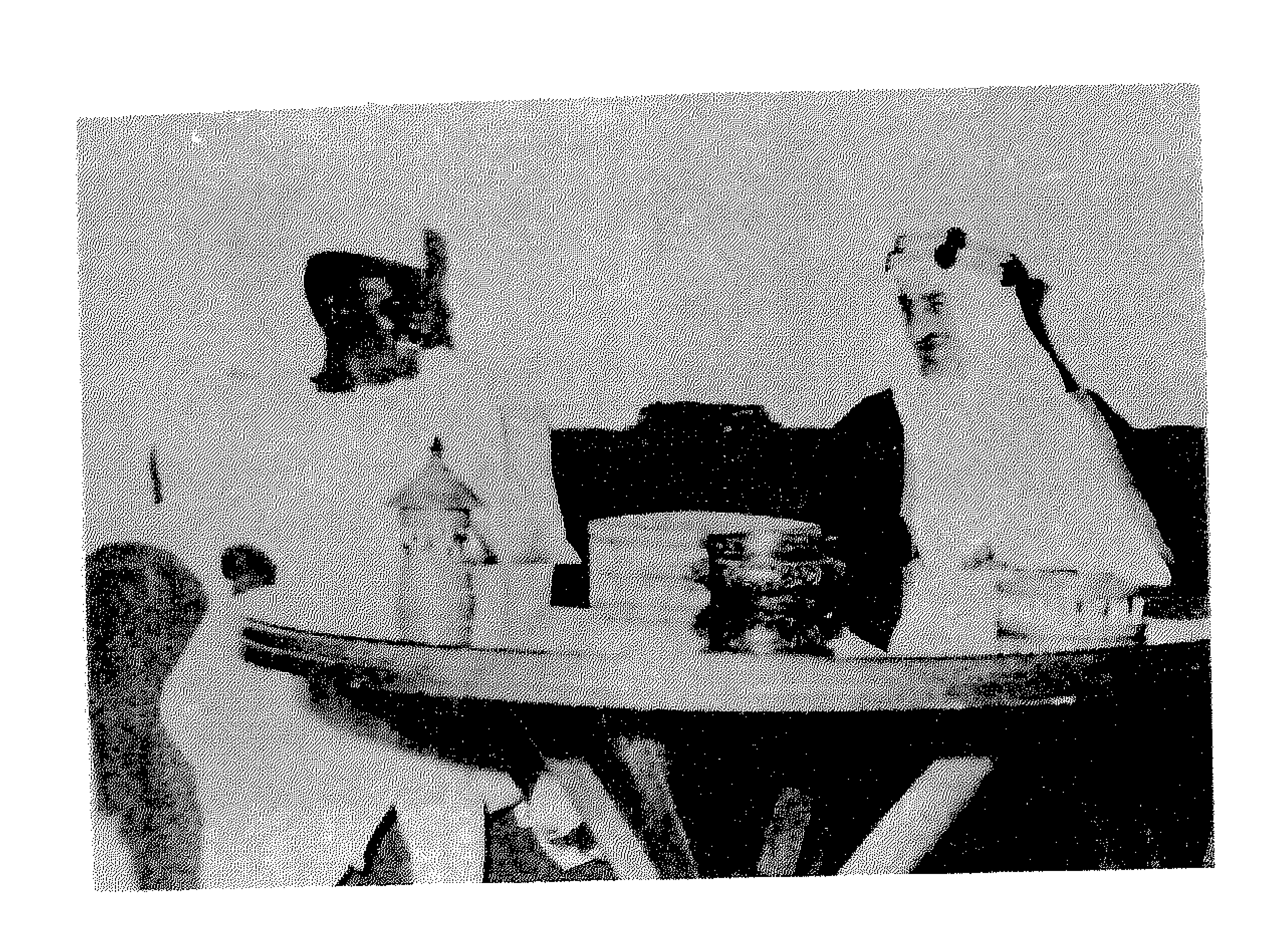
تواقيع:

فخامة الرئيس احمد سيكوتوري
رئيس جمهورية غينيا

جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

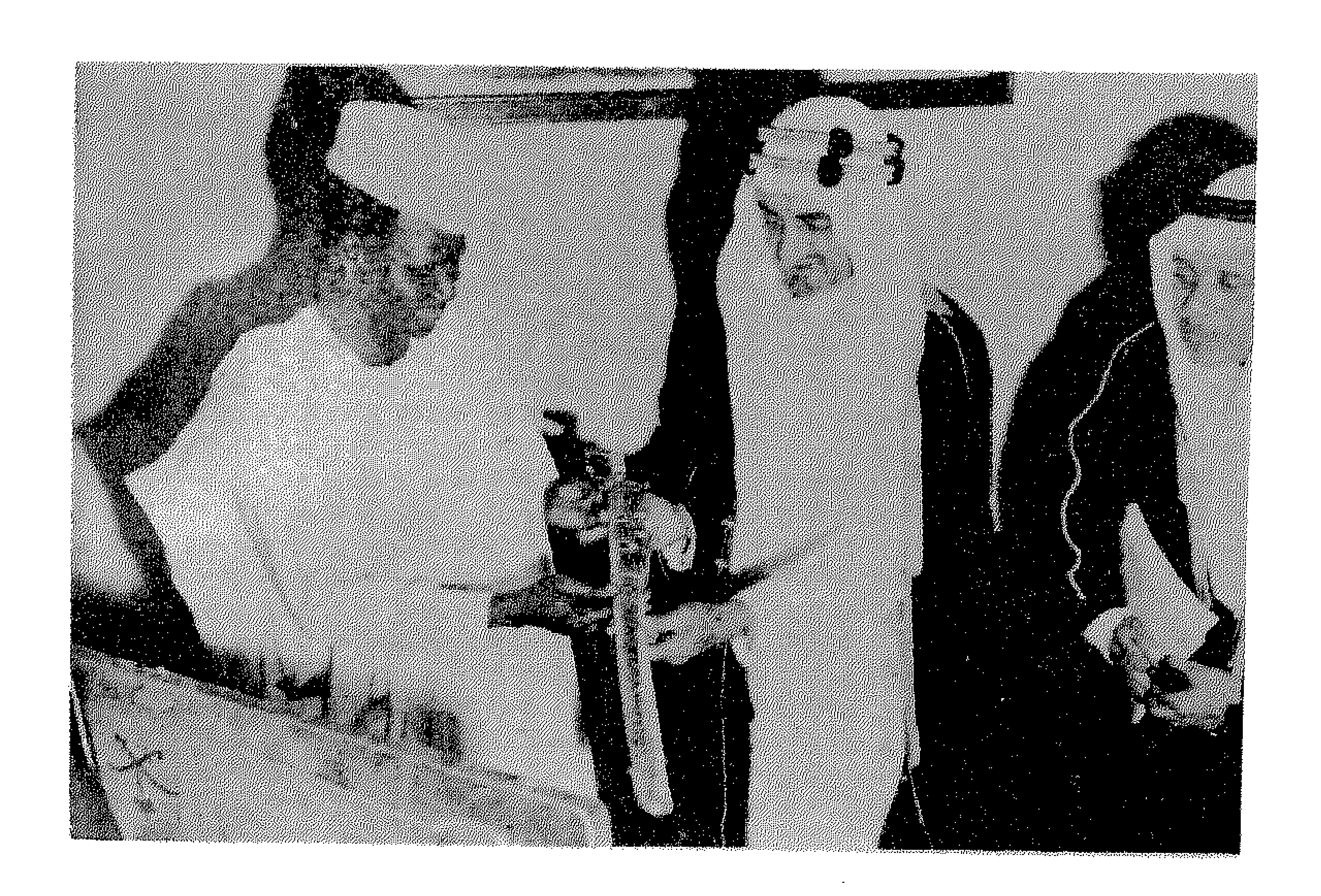
صور تذكارية

عن رحلة جلالة الملك فيصل إلى غينيا
ولقائه بفخامة الرئيس الغيني احمد سيكوتوري









المسلمون في غينيا

من خلال تقرير مرفوع لمعالي الشيخ صالح القزاز
الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي
بقلم: سعادة الاستاذ محمد صفوت السقا أميني
الأمين العام المساعد للرابطة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

حضرة صاحب المعالي الامين العام حفظه الله
بعد صادق الاحترام : ـ

بناء على الامر الكريم توجهت صحبة صاحب السعادة سفير غينيا بجده الاستاذ فودرى مامادو تورى بالطائرة الجزائرية التي غادرت جده في ٢٧ / من شهر رمضان المبارك ١٣٩٤ حيث وصلنا الجزائر وبتنا فيها ثم تابعنا سفرنا على طائرة الخطوط الجزائرية الى كوناكري مارين بنواكشوط «نواق الشط» فباماكو. وقد وصلناها يوم الاثنين الساعة الخامسة والنصف مساء، وكان في استقبالنا على ارض المطار سعادة الشيخ سليمان الحجيلان سفير جلالة الملك في غينيا وسفراء مصر والجزائر وباكستان وحاكم كوناكرى ومندوب عن وزارة الخارجية ومندوب عن التشريفات في القصر الجمهوري وبعض افراد الجالية العربية. وبعد استراحة في

صالون الشرف تقدم مني مندوب الاذاعة الغينية وطلب مني بيانا عما اذا كانت هذه زيارتي الاولى وشعوري. وهل سأقابل الرئيس سيكوتورى ام لا ؟ فأجبته انني في بلدي وبين اهلي وسأمضي العيد معهم، ويشرفني ان اتشرف بالسلام على فخامة الرئيس الذي تشرفت بمقابلته عدة مرات.

وبعد ذلك توجهت صحبة السفيرين الكريمين السعودي والغيني الى المكان الذي أعد لنزولي وهو عبارة عن «فيلا» في حي «جامينا» وهي المعدة لنزول ضيوف الدولة.

وخلال الاستراحة تبادلت مع الشيخ سليمان الحجيلان الحديث عن الزيارة فقال لي سيحضر مندوب من التشريفات لنبحث سوية موضوع الزيارة وقد اشرت له بأن الهدف من زيارتي تلبية دعوة فخامة الرئيس بتمضية ايام العيد في غينيا. وقد حضر سعادة الاستاذ علي سبنقوره مدير التشريفات في القصر الجمهوري ورحب بي وقال نرجو ان تستريح هذه الليلة وسنعد لك برنامجا لزيارة غينيا وغادر المجميع مقر نزولي في حوالي الساعة الحادية عشرة مساء. وفي منتصف الليل حضر سعادة السفير الغيني في جده واعلمني ان فخامة الرئيس احمد سيكوتورى سر جدا بقدومي وخاصة انه قرأ في الصحف عن رحلتي الى موريشس ويوغسلافيا، لهذا فانه سيستقبلني غدا في قصر الرئاسة كما انه «سيضع شخصيا» برنامج زيارتي لغينيا.

ويوم الاربعاء ١٦/ ١٠/ ١٩٧٤ زارني سعادة السفير الغيني في الساعة الثامنة والنصف صباحا ثم حضر سعادة الشيخ سليمان الحجيلان وسعادة حاكم كوناكرى. وسعادة مدير التشريفات في القصر الجمهوري واطلعوني على برنامج يبدأ بصلاة العيد ثم غادرني رئيس التشريفات وانتقلت مع سعادة السفير السعودي الى مبنى السفارة السعودية. وما ان دخلنا السفارة حتى اعلمه احد موظفي السفارة ان دولة رئيس الوزراء يطلبه فورا في مكتبه فتركنى سعادته في السفارة وذهب لمقابلة رئيس الوزراء وعاد سعادة السفير من المقابلة ـ ليعلمينى ان دولة الرئيس اعلمه بان فخامة رئيس الجمهورية سوف يستقبلني هذا اليوم في الساعة التي يمكنني ان اتشرف بزيارة فخامته فيها على ان يكون ذلك في الساعة الثامنة والنصف مساءا والثانية والنصف بعد الظهر فكان ذلك تأكيداً لما اعلمني به سعادة السفير الغيني في ليلة وصولي وبالتشاور مع سفير جلالته في كوناكرى اخترت ان تتم المقابلة في الساعة الثانية والنصف.

وفي الساعة الثانية توجهت الى القصر الجمهوري مع سعادة سفير المملكة والسفير الغيني ـ واستقبلنا مدير المراسم في القصر الجمهوري ثم حضر دولة الدكتور «لانسانا» رئيس الوزراء الذي رحب بي ترحيبا حارا واعرب عن إكباره لمواقف جلالة الملك فيصل ابان زيارته للمملكة العربية السعودية وفي الساعة الثانية والنصف تماما دخل فخامة

الرئيس احمد سيكوتورى مرحبا وعانقته مقبلا، ناقلا اليه تحيات مولاي جلالة الملك المعظم مقدما التهاني لفخامته بمناسبة عيد الفطر المبارك فشكرني فخامتـــه وبادرنـــي بالسؤال عن صحة مولاي وشكرني على تحمل مشاق السفر ثم قال لقد علمت انك قبل اسبوع كنت في موريشس واشكر اخي جلالة الملك فيصل على ارساله لك الى هنا حيث ستكون بين اهلك كما علمت عن زياراتك الى يوغسلافيا وروسيا فشكرت فخامته على كل ما تفضل به من ترحيب ثم اخذت بعض الصور التذكارية كما ودعت فخامته في الساعة الثالثة والربع بعد حديث عن طبيعة زيارتي لغينيا.

وقد اعلمني مدير التشريفات ان فخامة الرئيس احمد سيكوتورى قد امر بعقد ندوة في قاعة مجلس الشعب في الساعة الرابعة من بعد الظهر وقد ذهبت صحبة سعادة الشيخ سليمان الحجيلان وسعادة السفير الغيني بجده الى قاعة الشعب حيث كان في استقبالنا سعادة حاكم كوناكرى وبعض العلماء ودخلت القاعة فاذا بها ما يقرب من ثلاثمائة عالم من علماء غينيا واعضاء الحزب الديمقراطي الغيني ثم افتتح الندوة سعادة حاكم كوناكرى بكلمة شكر فيها الرئيس الغيني احمد سيكوتورى ومولاى جلالة الملك المعظم على اتاحة هذه الفرصة وارتجلت كلمة في حوالي خمس واربعين دقيقة تحدثت فيها عن الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان وفساد الحضارة الغربية واستيراد المبادئ من خارج ــ

الوطن الاسلامي وايدت الرئيس الغيني في اتجاهه نحو الاسلام كمصدر اساسي في بناء الدولة الغينية.

في مساء هذا اليوم اقام سعادة الشيخ سليمان الحجيلان حفل افطار في دار السفارة دعا اليه الوزراء والسفراء والعلماء وبعض رجالات كوناكرى والذي يبدو لي ان سعادة السفير يتمتع بمكانة مرموقة على الصعيدين الرسمي والشعبي كما انه على صلة وثيقة بالعلماء وهو محط احترامهم وتقديرهم وخلال هذه الحفلة قال لي سعادة السفير المصري : ان الآمال معقودة على جلالة الملك فيصل وان المبادرة السريعة في هذه الارض ستعطي نتائج طيبة كما اعرب سعادة السفير الجزائري وهو عميد السلك السياسي هناك عن شكره لجلالة الملك المعظم على اهتمامه بغينيا ودعا الله ان يمد في عمر جلالته.

كما تحدث الي الاستاذ ابو فهد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في كوناكرى مشيدا بدور مولاى ودور سفير جلالته في كوناكرى بالنسبة لما يتمتع به على الصعيدين الرسمي والشعبي ثم حدثني بان فخامة الرئيس احمد سيكوتورى اعطى منظمة التحرير دارا فخمة لتتخذ منها مقرا لمكاتبها كما انه يساعدها ماديا وقال لي ابو فهد يمكنك ان تصنع الكثير هنا فالرجل محب مخلص للاسلام بعكس ما يشاع فشكرته على حديثه.. كما اجتمعت بسعادة الدكتور

بديع حقي سفير سوريا الذي اعتذر عن عدم حضوره في المطار بسبب مرضه وقال انه مسرور من هذه الزيارة ثم تحدث عن جلالة مولاي الملك المعظم قائلا ان لجلالة مولاي باعا طويلة في السياسة العربية والدولية. والدكتور بديع حقي اديب وكاتب سوري من قدماء موظفي وزارة الخارجية السورية. كما تحدثت الى بعض الشخصيات الغينية الاخرى التي حضرت الحفل باحاديث ودية وقد ودعت الجميع صحبة السفير السعودي.

وقد استمر الحفل حتى الساعة الحادية عشرة ثم جلست مع سعادة السفير حتى الساعة الثانية عشرة ثم عدت الى مقر نزولي.

ويوم الخميس ١٧/ ١٠/ ١٩٧٤ م وكان اول ايام العيد في كوناكرى وقد حضر سعادة الشيخ سليمان الحجيلان الى حيث انزل وصحبت سعادته الى مقر السفارة حيث تناولنا طعام الافطار ثم حضرت سيارة من رئاسة الجمهورية من الحرس الخاص حيث تقدمت موكبنا وركبت مع سعادة السفير السعودي وفي سيارة ثانية ركب سعادة السفير الغيني بجده وتوجهنا الى القصر الجمهوري حيث استقبلنا مدير المراسم ثم دخلنا الى الصالون حيث حضر دولة رئيس مجلس الوزراء ثم وزير الداخلية وتتابع الوزراء.

وفي الساعة العاشرة الا عشرة دقائق دخل الرئيس

احمد سيكوتورى وسلم علي بحرارة وسألني هل استرحت بالامس ثم طلب من الوزراء ان يركبوا سياراتهم ثم طلب تغيير سيارته المرسيدس بسيارة كريزلر مفتوحة وطلب مني ان اركب بجانبه حيث قاد السيارة بنفسه وجلس خلفنا دولة رئيس الوزراء والسفير السعودي.

وتقدمتنا سيارات الحرس الجمهوري على طول الطريق كان الشعب يقابلنا بالهتاف والتصفيق حتى وصلنا الى ساحة قصر الشعب وقد قدر عدد الحضور بنصف مليون شخص وترجلت من السيارة صحبة فخامته وسار الوزراء وكبار رجال الدولة خلفنا الى المصلي. فطلب مني فخامته ان اؤم الناس في صلاة العيد ولم اجد بدا تنفيذ رغبته حيث صليت بهم امام ثم القيت خطبة العيد الآتية : ـ

خطبة العيد في كونا كري

الله اكبر، الله اكبر،
الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، الحمد لله الذي من علينا بنعمة الاسلام، والحمد لله الذي جمعنا على قول لا اله الا الله محمد رسول الله.

احمدك اللهم على ان هيأت لنا هذا اللقاء ــ واشكرك يا الله حق شكرك علينا ان امنتنا على بلادنا واهلنا، وأعنتنا على قيام رمضان وصومه انك على كل شيء قدير.

ايها الاخوة الاحبة في الله :
ايها الاخوات في الله :

سلام عليكم طبتم في عيدكم هذا، وهذا اليوم هو يوم مشهود من ايام الله التي يحتفل فيها المسلمون في كل قطر من اقطارهم.

واجتماعنا هذا هو مؤتمرنا الاول الذي يعقب شهر رمضان المبارك وهذا المؤتمر ايها الاخوة ـ مؤتمر فرضه علينا ديننا الاسلامي لنجتمع فيه سواسية كاسنان المشط، الحاكم والمحكوم، الفقير والغني، التاجر والعامل، وكل من يجتمع في هذا المؤتمر تكون بطاقته شهادة ـ لا اله الا الله محمد رسول الله ـ ودستوره القرآن اتباعه لسيد الانام محمد رسول الله قدوتنا وقائدنا.

هذا المؤتمر : جدول اعماله : ان نتجه في كلمة واحدة ـ الى قبلة واحدة ـ ونحن امة واحدة هي (خير امة اخرجت للناس) تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر.

على رأس جدول الاعمال : زكاة الفطر.

هذه الزكاة التي اوجبها الاسلام على كل مسلم ومسلمة وان اخراجها قبل صلاة العيد مستحب، ويجوز اخراجها بعد الصلاة ولكن لا يجوز تأخيرها الى الثاني والا فيجب قضاؤها، وهي صاع من بر او شعير او زبيب او

دقيقهما او سويقهما ــ ولكن يجوز في البلدان التي لا توجد فيها هذه الصاعات من الاطعمة والاشربة ان يخرج الانسان من قوت يومه وليلته بمقدار الصاع.

ويخرجها الفقير قبل الغني تزكية وتطهيرا لصومه ــ انظروا الى هذه المساواة الانسانية والعدالة الاجتماعية في تشريعنا السماوي عندما يساوي في زكاة الفطر بين الغني والفقير كل يخرج نفس الزكاة.

وحكمة اخراجها قبل صلاة العيد : ان يكف المحتاج الفقير عن السؤال في هذا اليوم العظيم ــ وليشعر بالسعادة والفرحة والبهجة مع اخوانه المسلمين الذين انعم الله عليهم.

ثم تطرقت للحديث عن المشكلات التي يمر بها عالمنا الاسلامي وكيف ادى الامر في النهاية الى ان تحتل المؤسسة العسكرية الصهيونية القدس وما نتج عن ذلك من صحوة اسلامية عمت ارجاء العالم الاسلامي .. واشدت بالموقف المشرف الذي وقفه الرئيس الغيني احمد سيكتورى الذي بادر بقطع العلاقات مع اسرائيل مما كان له الاثر الطيب في نفوس العرب والمسلمين الذين قابلوا هذا الموقف العظيم بالاكبار والتقدير.

واستطردت اقول ان هذا الموقف يمثل نقلة سريعة للقضية برمتها اذ قفزت بسرعة الى الساحة السياسية العالمية وبدأت تاخذ ابعادا جديدة وكان من الفضل في ذلك الاثر الذي

تركته المقاطعة الافريقية وفي مقدمتها غينيا مما هز مركز العدو اليهودي ثم تحدثت عن حرب رمضان المبارك التي اتحدت فيها كلمة العرب والمسلمين والنتائج الباهرة التي حققتها هذه الحرب ودور افريقيا في مساندة العرب والمسلمين. وأردفت اقول:

لقد ادرك العالم اليوم ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى وهي قضية الانسانية في العالم ولهذا صوّت على قبولها بالاجماع تقريبا بالامم المتحدة ماعدا الدول التي تحمي اسرائيل ونصر الله سبحانه وتعالى في يومه هذا المشهود، ان نصلي في العيد القادم في قدسه الشريف.

ارأيتم ايها الاخوة كيف ان الاسلام آخى بين الملوك والرؤساء وجعل الشعوب تعرف دورها في هذه المعركة. واليوم نرى هذا الانفتاح على القارة الافريقية بل هو الواجب الاسلامي من العالم الاسلامي الغني والفقير ان يتوجه الى هذه القارة البكر التي اتجهت في خط عريض للدعوة الاسلامية والى مساندة قضايا العالم الاسلامي. لقد قام وفد من بلدكم هذا برئاسة دولة الرئيس وزار المملكة العربية السعودية وتباحث مع المسئولين في الامور التي تهم هذا البلد لانه جزء من العالم الاسلامي، كما قام وفد من المملكة العربية السعودية بالتشرف بالسلام على فخامة الرئيس الاخ أحمد سيكوتوري وأجرى معه مباحثات فيها الخير للاسلام

والمسلمين ان شاء الله . . ان التضامن الاسلامي الذي حمل لواءه (الفيصل) خادم الحرمين الشريفين منذ عام ١٩٦٤م ــ ١٣٨٤هــ كان حلما من الاحلام نراه اليوم والحمد لله قد اصبح حقيقة فالمسلم الغيني الى جانب المسلم المغربي الى جانب اخيه المصري والسوري واللبناني يصدق قول الرسول الكريم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

ايها الاخوة ــ هذه سبيلي سبيلنا الى وحدة اسلامية تجتمع فيها مصالحنا الاقتصادية وكلمتنا الاجتماعية ورسالتنا الانسانية والى البشرية جمعاء لا مطامع ولا استغلال ولا استعمار كلنا لله حامدون شاكرون وصدق الله العظيم اذ قال **(كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) (وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون)** صدق الله العظيم.

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الله اكبر الله اكبر.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واعوذ

بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

اللهم انا نسالك يا الله ان تجعلنا من عتقاء شهرك هذا الذي انزلت فيه القران هدى وبينات ورحمة للناس.

اما بعد ايها الاخوة الاحبة هذا التضامن وهذا التآخي بين المسلمين وبين الملوك والرؤساء هو الطريق للتحرير الاسلامي.

ففي الفلبين وفي غينيا بيساو وفي كل قطر من اقطارنا انة وصيحة.

نحمد الله ونشكره سبحانه وتعالى ان من علينا بهذه الطمأنينة في هذا الدين الذي جمعنا على الصراط المستقيم وكفانا شر التبعية واغنانا عن التماس القوانين والتشريعات من غيره قال تعالى : (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) وقال سبحانه «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

ايها الاخوة في الله : ما احوج عالمنا الاسلامي اليوم وهو يواجه التحديات ان يضرب المثل في التماسك والوحدة على ضوء من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تحقيقا لأمر الله تعالى (**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم**

فاصبحتم بنعمته اخوانا) الله اكبر الله اكبر الله اكبر ان الاسلام لينتصر **(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)**.

ايها الاخوة :

لا طريق لنا الا الاسلام ولا منهجا اقتصاديا لنا غير الاسلام ان الاسلام معطاء لكل زمان ومكان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الى آل سيدنا ابراهيم اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وفي مؤتمرنا هذا واجعلنا في مؤتمرنا في حجك الكبير في مؤتمرنا الاسلامي الكبير حيث ياتي كل حاج من كل قطر اسلامي ليتجمع في يوم عرفه العظيم وليذكروا اسم الله وليشهدوا منافع لهم وقد قدم الله المنافع والتداول في امورنا.

اللهم انا نسألك يا الله ان تجمع كلمة المسلمين وتوحد بين رؤسائهم الى ما فيه طاعتك يا الله ونسألك يا الله ان تنصرنا على شرور انفسنا وسيئات اعمالنا اللهم من تهد فلامضل له ومن تضلل فلن تجد له هاديا، اللهم انا نسألك ان تجمع كلمة المسلمين قادة وشعوبا حتى يكونوا حربا على اعدائك واعداء دينك.

اللهم انا نسألك ان تردنا الى دينك ردا جميلا وان

تعيدنا الى شهرك القادم ونحن على اتم الطاعة والرضي بما قسمت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارض عن الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب رسول الله. رضوان الله عليهم اجمعين.

ونسألك يا الله ان تتقبل صلاتنا ودعاءنا **«قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».**

اللهم اعز من اعز الاسلام اللهم اعز من اعز الاسلام اللهم اعز من اعز الاسلام واذل من اذل الاسلام واهلك اليهود ومن شايعهم وعاونهم انك بالاجابة جدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

على مائدة الرئيس الغيني

وبعد انتهاء الصلاة عدت برفقة الرئيس الغيني في سيارة واحدة وبموكب رسمي الى القصر الجمهوري ثم جلسنا في صالون القصر حيث دخل دولة رئيس الوزراء والوزراء وسلموا على فخامة الرئيس مهنئين ثم اعقبهم رؤساء البعثات الاسلامية وقد عبر الجميع عن شكرهم لجلالة مولاي لايفادى اليهم كما شكروني على خطبتي التي قالوا انها عالجت مواضيع الساعة، وقد دعاني فخامة الرئيس لتناول طعام الغداء مع فخامته في قصره الخاص في الساعة الثانية وامر

مدير التشريفات بمصاحبتي في موكب رسمي الى الفيلا كما امر بترجمة الخطبة الى اللهجات واللغات المحلية وتكرار اذاعتها من الاذاعة خلال الاربع والعشرين ساعة.

وفي الطريق شكرني سعادة الشيخ سليمان الحجيلان على هذه الخطبة وابدى عواطفه الاسلامية الاخوية وقال لي انه سيعود بمصاحبتي الى القصر الجمهوري.

وخلال تناول طعام الغداء حدثت فخامة الرئيس عن الانطباعات السريعة التي سجلتها خلال مكوثي في غينيا فابتدرني فخامته قائلا : اني اشكرك على ما تفعله هنا في غينيا بل اشكر اخي جلالة الملك فيصل على ايفاده اياك لتحدثنا عن الاسلام بهذا الشكل وكان حديث فخامته يدور حول مواقف جلالة مولاي الملك المعظم ومساعداته لغينيا وللعالم الاسلامي. وقد ودعنا فخامة الرئيس بعد ان قال لي لقد وضعت لك برنامجا مضغوطا حسب رغبتك وان كنت ارغب في بقائك مدة اطول واعلمني ان رئيس التشريفات سيرافقني حتى مقر نزولي وفعلا عدت معه في موكب رسمي.

ومائدة السفير الجزائري

وفي الساعة الثامنة مساء اقام سعـادة السفـير الجزائري حفل عشاء خاص دعي اليه السفراء وبعض الوزراء والجالية العربية في كوناكري وخلال الحفل كان

الجميع يلهجون بالثناء على مولاي ودوره في دعم الدول الاسلامية النامية ويشيدون بخطبة العيد. وهنا قدم لي الاخ ابو فهد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية درع المنظمة قائلا : بعد ان شكرني : اقرارا منا نقدم لك هذا الدرع فقد جرت الدماء في عروقنا واحسسنا من اعماقنا بالقوة والعزيمة حينما كنت تتحدث عن القدس وفلسطين. وقد انتهت الحفلة في حوالي الساعة الثانية عشرة مساء وعندما عدت الى الفيلا اعلمني الحراس ان سعادة السفير الغيني في جدة قد اتصل بي اكثر من مرة فاتصلت به حيث اعلمني انه سيحضر فورا لامر هام. وبالفعل حضر سعادته واعلمني ان فخامة الرئيس قد سر جدا بخطبة العيد وطلب من وزارة الاعلام ان تعد بعثة صحفية مؤلفة من مدير عام الاذاعة وبعض المصورين والصحفيين لترافقني في رحلة الغد كما طلب اليه فخامته ان اؤجل سفري الى يوم الثلاثاء بدل الاثنين لانه يود ان اصلي صلاة الظهر يوم الاثنين في كوناكرى العاصمة فقلت له اني ممتثل لامر فخامته وسألغي سفري الاثنين فقال ان فخامة الرئيس يستمع الى الخطاب في كل مرة يذاع.

السفر الى مدينة كانكن

ويوم الجمعة : ١٨/ ١٠/ ١٩٧٤م وصل سعادة السفير الشيخ سليمان الحجيلان في الثامنة والاربعين دقيقة كما وصل سعادة الاخ ماما دوتورى سفير غينيا بجدة

وسعادة الاخ علي بانيقورا رئيس التشريفـات في القصر الجمهوري حيث غادرنا الفيلا الى المطار تتقدمنا سيارات الحرس الجمهوري ودراجاته النارية، وفي المطار كان معالي الحاج موسى ديكاتي وزير الداخلية والامن في انتظارنا حيث ابلغني ان فخامة الرئيس قد امره ان يكون مرافقا لي في هذه الرحلة كممثل للرئيس وكذلك كان مدير الاذاعة معي على رأس بعثة اعلامية. وقد خصصت طائرة الرئيس الخاصة لنقلي من كوناكرى الى كانكن التي تبعد عن العاصمة ٧٥٠ ك.م وصلنا مطار كانكن فصعد الى الطائرة معالي الشريف يوسف النبهاني وزير الحكم المحلي في كانكن وعضو المجلس التأسيسي للرابطة وسفير غينيا السابق في جدة ورحب بي وبجميع الاخوة المرافقين وعند نزولي من الطائرة رأيت جموعا كبيرة تنتظرني على ارض المطار.

يبلغ عدد سكان كانكن «٢٦٠» الف نسمة وقدر عدد من اجتمعت بهم بمائة وخمسين الفا وتوجهنا من المطار بعد استراحة قصيرة في موكب رسمي استقليت فيه سيـارة الرئيس الخاصة المكشوفة الى منزل فخامته في كانكن وكنت احيي المواطنين جميعا بتحية الاسلام وعبارة : الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر.

وبعد استراحة قصيرة في المنزل توجهنا في موكب رسمي الى جامع كانكن وكان الناس قد اجتمعوا هناك

فصليت بهم اماما صلاة الجمعة والقيت الخطبة التالية:

خطبة الجمعة في كانكن

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي يعلم السر والنجوى احمده سبحانه وله ما في السوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وهو على كل شيء قدير. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد اما بعد.

إن الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين يا عباد الله : الاسلام رسالة سماوية خالدة وقد من الله سبحانه تعالى علينا بنعمة الاسلام فالحمد لله رب العالمين. ولكننا هل نحن مسلمون حقا ؟

الاسلام دين حركة وفكر ونضال وكفاح، المسلم القوي خير من المسلم الضعيف والاسلام رسالة الى البشرية جمعاء (**انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا**) (**وما ارسلناك الا رحمة للعالمين**)

واسترسلت في الحديث عن محاسن الاسلام ودعوت الحضور الى ضرورة التمسك به في الدنيا والاخرة وبينت في حديثي مسؤولية الفرد المسلم في المجتمع وكيف انه مسؤول

عن حماية هذا المجتمع من غزو الافكار الهدامة والمبادىء المخربة.

وقلت ان الاسلام رسالة كاملة من صلاة وزكاة وصيام وعمل ونشاط ودأب وذكر الله ـ هذا هو الاسلام الحقيقي الذي ارسله الله لنا ليكون لنا دستورا نهتدي به في الحياة الدنيا وفي الاخرة.

ثم استطردت ابين ان الاسلام يدعو الى العمل النافع كل بقدر استطاعته. حتى وصل الامر الى ان الاسلام يعتبر الكلمة الطيبة صدقه والصدقة عمل خير. ثم قلت ان الاسلام بالاضافة الى ذلك دين علم وثقافة وان اول رسالة له هو نشر العلم فكانت اول آية نزل بها الوحي على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. (**اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم**).

ثم خلصت الى انه لا ينبغي لنا بعد هذا كله ان نستمد من غير الاسلام مبادىء او طرائق واردفت بعد ذلك قائلا:

اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد خط لنا هذه القاعدة الاجتماعية الكبيرة فلماذا لا نطبق الاسلام تطبيقا حقيقيا لماذا لا نحاسب انفسنا ونقول ماذا صنعنا ؟ وماذا امرنا ديننا ؟

ان الاسلام دين متكامل ـ دين (ايدلوجي وعملي) دين نضال دين الزراعة والتجارة والمسجد والثقافة والحضارة ـ ان الدين عند الله الاسلام **(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين).**

اذا علمنا كل ذلك ـ لماذا لا نعمل باخلاص لديننا ؟ لست اقول بالتعليم ان تعلمهم القراءة والكتابة فأنت مسؤول ان يكون ابنك مهندسا زراعيا وان يكون ابنك طبيبا لهذا البلد وان يكون ابنك طيارا وان يكون ابنك مخترعا لآلة جديدة وان يكون عضوا نافعا في المجتمع الاسلامي الكبير ـ الا انك تتركه يلعب ويرتع ولا تسأل عنه فسوف تسأل عنه يوم القيامه **«يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم».**

انت مسؤول حتى عن اسم ابنك ان تحسن تسميته لا ان تعطيه اسما فظا غليظا.

انظر كيف ان الاسلام اعتنى بالابناء ـ واين انت من القول المشهور. (اطلبوا العلم ولو في الصين) ان حضارتك الاسلامية غنية عن الصين وعن غيرها من البلدان. وسوف نجد في الاسلام كل شيء نجد في الاسلام الثقافة ونجد في الاسلام العمل، ونجد في الاسلام النظافة، ونجد في الاسلام الكفاح ونجد في الاسلام كل شيء ولكننا لم نحاول قط ان نعرف من نحن ؟

فاحمدوا الله سبحانه وتعالى على انكم مسلمــون والحمد لله وعلى ان دستورنا القران وان الله سبحانه وتعالى اكرمنا بأن بعث الينا نبيا اميا هو سيدنا محمد صلى عليه وسلم ولهذا ايها الاخوة الاحبة في الله ـ ان الاسلام يدعوكم للعمل ويدعوكم الى ان تبحثوا في الاسلام وان لا تبحثوا في غير الاسلام وان تطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم فكلكم را ع وكل را ع مسؤول عن رعيته اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه يغفر لكم ـ انه هو الغفور الرحيم. وفي الخطبة الثانية قلت:

ايها الاخوة : ان الرعاية في الاسلام وظيفة اساسية ـ فالمسلم القوي هو من سلم الناس من لسانه ويده، وتوجه الى الله سبحانه وتعالى قائما بشعائره الدينية مخلصا في عبادته في صلاته وزكاته وصومه وحجه وايمانه بالله وملائكته ورسله ـ وهذا المسلم هو القدوة الصالحة في المجتمع، والمجتمع الاسلامي كما قلت يقوم على ان يسود الولي الحكم، وعلى الرعية اتبا ع الراعي، قد يكون هنا ارتباط وتنسيق امام واحد يؤم المسلمين ولو اختل الامر وكانوا ائمه فكيف تصلون اننا نتجه في كل العالم الى قبلة واحده ونعبد ربا واحدا ـ لا اله الا الله محمد رسول الله ـ.

لقد ارسل فينا نبيا اميا ـ علمنا هذه الرسالـة السماوية فكانت هداية للعالم اجمع.

ايها الاخوة الاحبة : اوصيكم ونفسي بتقوى الله فان طاعة الله واجبة علينا وتظهر طاعتنا في ان نكون القدوة الصالحة في كل المجتمعات الانسانية ـ ليس المسلم ان يكون ضعيفا هزيلا بل المسلم القوي. انظروا وانتم تحجون كيف تهرولون في الاشواط فكيف نقول لله ماذا صنعنا ونحن كمسلمين فكونوا كما ـ ارادكم الله سبحانه وتعالى ـ علماء ـ اشداء ـ اقوياء ـ متحابين في الله يحب احدكم لأخيه ما يحب لنفسه ولا يبيت في داره وجاره جائع. ولا يقطع الماء عن جاره بل انكم متعاونون.

اللهم انا نسألك الايمان الكامل واليقين الصادق والتوبة النصوح، اللهم اجعلنا اقوياء على الكفار رحماء على المسلمين اللهم انا نسألك الايمان يا رب البيت يا الله ان تحسن اخلاقنا وان تنزهنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ونسألك يا الله ان تدلنا بك عليك يا الله، وان تلهمنا الصبر على الشدائد ونسألك يا الله الرزق الواسع ونسألك يا الله ان توحد كلمة المسلمين وتوحد كلمة الملوك والرؤساء وان تنصرهم فانهم بنصرك ينصرون، وبغير نصرك لا ينصرون اللهم انا نسألك يا الله ان تردنا الى دينك ردا جميلا وان تجعل القرآن في قلوبنا والاسلام في طريقنا انك يا الله على كل شيء قدير وبالاجابة جدير. اقم الصلاة فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر.

وفي صلاة العصر

وبعد الصلاة ووسط خضم هادر من البشر تعلو اصواتهم بالهتاف والتكبير والتهليل توجهنا الى قصر فخامته حيث تناولت طعام الغداء مع المسؤولين والعلماء الذين قبلوني وشكروني على خطبة الجمعة.

وبعد الغداء توجهت الى المسجد لاداء صلاة العصر حيث اممت المصلين وكان عدد المصلين قد ازداد عن ذي قبل. وبعد اداء الصلاة عقد المؤتمر الشعبي الذى تكلم فيه معالي الوزير الحاج موسى دكتي وسعادة حاكم المنطقة حيث اشادوا بدور جلالة مولاي الملك فيصل وفخامة الرئيس سيكوتورى والقيت فيهم كلمة. شكرت فيها الرئيس الغيني على مواقفه المشرفه تجاه العرب والمسلمين وسألت الله ان يديم على العالم الاسلامي نعمة الوفاق وان يضم التضامن الاسلامي كل البلاد الاسلامية.

ونوهت ان كل امة تريد لنفسها العزة لا بد ان تستمد ذلك من تراثها وتاريخها وقلت ان معركة البناء تتطلب منا ان نكون واعين مدركين لما يحاك لنا ولديننا الحنيف الذي يمثل اكبر تحد لمطامع الاستعمار والشيوعية والصهيونية العالمية التي تعمل معا للاجهاز على الاسلام والمسلمين.

وقلت ان التضامن الاسلامي قوة لنا وعزة لنا ثم هتفت

وهتف معي الجميع الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر...

هذه حضارتنا والاسلام منطلقنا ايها الاخوة الاحبة الى اين نتجه وممن نطلب ؟ كي نرسم الطريق. الواقع ان كل بلد ينال استقلاله يلتفت يمنة ويسرة ويحاول ان يجد الحاول لنفسه ولكنه اذا اتجه لخارج بلدة فانه سيبقى شريدا ونحن نتجه الى الاسلام فالاسلام نظام اجتماعي واقتصادي ونظام يكفل للمرأة حريتها في حدود الشريعة الاسلامية والحرية الشخصية محترمة والملكية الفردية محترمة هذا بياننا هذا قولنا.

ان التضامن الاسلامي هو البديل في كل معركة لانني كما قلت اليوم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً) والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان يوصي بالجار حتى ظن انه سيورثه.

اي نظام واي تشريع يضمن للمجتمع هذه الاخوة غير الاسلام لانه رسالة السماء الى الارض ارسله الله على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله نحن على هذا الطريق لا حضارة غربية تجذبنا، ولا حضارة شرقية تجذبنا بل عقيدة اسلامية الله اكبر .. الله اكبر.. الله اكبر .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في مدينة لابي

وبعد ذلك ذهبنا الى منزل فخامته للاستراحه قليلا ثم اعلمني الحاكم ان مدينة (كن كان) تود ان تعبر عن فرحها بمبعوث الرابطة القادم من مكة المكرمه.

وفي الساعة التاسعة مساء حضرت الحفل الثقافي حيث قدمت فيه بعض الفنون الشعبية. ومنها يبدو لي ان الاراجيز والاغاني الشعبية تتجه نحو الجدية. وتترفع عن الميوعة واللااخلاقية.

السبت ١٩/ ١٠/ ١٩٧٤م. حضرت وفود من العلماء واعضاء الحزب البارزين من الجنسين وقد حدثتهم عن دور الاسلام في بناء الدولة وان الاسلام دين شامل مرن صالح لكل زمان ومكان. وبينت لهم الصلة بين الحاكم والمحكوم.

وفي الساعة الحادية عشرة كانت حوالي اربعين سيارة ترافقني الى مطار (كن كان) وهي مليئة بزعماء المدينة ورجالاتها البارزين. وبعد هذا الوداع وصلنا الى مدينة لابى في الساعة الثانية عشرة والنصف حيث استقبلنا الحاكم ووزير الحكم المحلي وعدد من العلماء ورجال الدولة وقد اعدت سيارة الرئيس الخاصة المكشوفة.

وفي موكب رسمي، وصلنا الى الاستراحة المعدة وبعد استراحة قصيرة توجهنا الى اداء صلاة الظهر حيث صليت

اماما بالمصلين وبعد ذلك القى معالي الوزير كلمة طيبة رائعة اشاد فيها ــ بجلالة الملك فيصل المعظم والرئيس سكوتورى ثم القيت الكلمة التالية. بسم الله الرحمن الرحيم **(اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا).**

ايها الاخوة الاحبة، ايتها الاخوات الغاليات

اي نصر اجمل من هذا النصر ان نلتقي هنا على هذه الارض الطيبة نستنشق ازهارها هذه الرائحة الجميلة هي رائحة الاسلام، الاسلام القوي الذي بنى هذا المسجد الاسلامي الذي قاده سيكوتوري في بلادكم.

ايها الاخوة الاعزاء: ايتها الاخوات.

مع هذا الهواء العليل البارد ومع هذه الشمس المشرقة الدافئة ومع هذه الوجوه المستبشرة بالجنة ان شاء الله لانها اجتمعت في الله ــ اجتمعنا في بيت الله وذكرنا الله وكلنا فرحون ــ الله اكبر الله اكبر الله اكبر انه النصر من الله انه النصر من الله انه النصر من الله.. الاسلام ايها الاخوة حضارة وثقافة وكفاءة انه دين عمل وهل نحن نعرف الاسلام حقا؟ وهل صنعنا شيئا للاسلام؟ ان شعب غينيا المسلم قد صلح الكثير للاسلام اخي صاحب المعالي الوزير المحلي واخي

الحاكم ببلدتكم واخي الوزير ورئيسنا الجليل سيكوتوري الله اكبر الله اكبر الله اكبر كلكم مسلمون والحمد لله لا مشيل ولا جورج ولا ميخائيل ولا انطون انما محمد واحمد وعبدالله وفاطمة وخديجة انه الاسلام في غينيا المسلمة.

ايها الاخوة الاعزاء

ماذا فعل اجدادنا؟! بنوا هذا المسجد قبل اربعمائة عام كما قال احد الاخوة ولماذا بنوا المسجد؟... هل ليبقى خاليا وحيدا؟ ام لنأتي اليه فنصلي ونسبح انه جامعة للحضارة بالأمس فقط جلست مع اخوانكم في كن كان صلينا الجمعة وصلينا العصر وعملنا مؤتمرا كهذا المؤتمر جلسنا لنتحدث عن الاسلام الاسلام فقط ايها الاخوة ايتها الاخوات الاسلام يعطيكم الكثير، رأيت في شعب (كن كان) القوة والوحدة رأيت في شعب كن كان في المسجد وفي الحقل وفي المتجر المسلم القوى والمسلمة القوية ورايت الطفل والمسلمة القوية ورايت الطفل الذي يطمح ان يكون رجلا كبيرا وان يكون جند للاسلام حاملا لرسالته باخلاص ومحبة واخوة، رايت يا اخي الارض الخضراء، والنهر الجميل، والشعب المخلص، ورايت العاملين ورايتهم مسلمين حقا.

ايها الاخوة

لقد قال معالي الوزير كلمات طيبة وقال الاخ الحاكم

لبلدكم كلمات طيبة لا يمكنني ان ارد عليها لانهما ملكا القلب واللسان ولا غرابة في ذلك لان الاسلام انطقهم وانني لا اتمكن من ان اصف لكم شعوري وانا بينكم في هذا المسجد انني اقول الحمدلله على نعمة الاسلام هذه النعمة الكبيرة التي كما يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على عجمي ولا اعجمي على عربي، ولا لأحمر على اسود، ولا اسود على ابيض الا بالتقوى) (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) لا تمييز عنصري في الاسلام انظروا كيف ان الاسلام قبل الف واربعمائة سنة انكر التمييز العرقي في اللون والجنس وهو ما تشكو منه الحضارة المادية. الاسود بجانب الابيض في المسجد هذا اللون صنعه الله لم يصنعه البشر ان اي مسلم اسود عندي افضل من بلايين البيض غير المسلمين لأنه جندي مخلص للاسلام لا عرقية في الاسلام لا الوان في الاسلام لا قومية في الاسلام، الاسلام حضارة، الاسلام ايديولوجية، قوية لنفهمها كما يجب لقد فهمها الصدر الاول من الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقادونا الى طرق النصر. لقد عشنا حتى الآن على زهو هذه الحضارة وها نحن اليوم والحمدلله ملوكا ورؤساء وشعوبا قد ادركنا معنى التضامن الاسلامي وادركنا دورنا في المعركة وادركنا دورنا في البناء. ان الاسلام طريق مستقيم ان الاسلام يعالج مشاكل المجتمع معالجة صحيحة، ان الاسلام يقول **(خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم)** خذ من

اموالهم يا رسول الله فكروا في هذا النص (والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) اي تشريع يعطينا هذه الصورة الواقعية من المؤاخاة في المجتمع، اي مجتمع يعطي المرأة المسلمة هذه الحقوق. واي تشريع يمكنه ان يعطي هذه الحقوق الا الاسلام، الاسلام هو الطريق الى النجاح، الاسلام هو الطريق الى النصر لم ينتصر اخوانكم العرب في شهر رمضان المبارك بعدتهم انما عندما اجتاز الجيش المصري المناضل الضفة في قناة السويس، وعندما اجتاح الجيش السوري بطاح الجولان كان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر، لقد انتصر بالاسلام شعارا وبالايمان عقيدة. وان شعب غينيا المسلم الذي وقف في وجه البرتغال وقف في وجهها بالايمان والاسلام، وكم اتمنى ان اقضي معكم وقتا طويلا، ان قلبي يتوق الى لقائكم والحديث معكم لانكم انتم الصورة المشرقة للاسلام انتم المسلمون حقا لقد رأيتكم في المساجد خاشعين لله سبحانه وتعالى رأيت نسائكم محافظات ملتزمات لآداب الاسلام هذه نعمة كبيرة ايها الاخوة في الله رأيت اولادكم ينشدون اناشيد الاسلام وكيف لا افرح واعتز بكم، وانا ابن منظمة في مكة المكرمة اسمها رابطة العالم الاسلامي تضم خمسين قطرا مسلما وهذه الاقطار الاسلامية تمثل فيها بطريقة العلماء من هذه الاقطار، سأبدأ ببلدي انا غينيا — فمن بلدكم غينيا عضوا المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي هو معالي الاخ الشريف النبهاني ومن نيجيريا

الشخ ابو بكر جومي قاضي قضاة نيجيريا ومن مصر فضيلة العلامة لشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا وايضا ايها الاخوة: اود ان احدثكم عن هذه المنظمة ولكن اشعر ان الوقت قد حان للرحيل ولكنني اتوجه باسم امينها العام معالي الشيخ محمد صالح القزاز بتوجيه الدعوة لفضيلة الشيخ امام هذا الجامع الذي تفضل الاخ والقى كلمته ان يكون في هذا العام ان شاء الله ضيف الرابطة في الحج وسنسلم التذكرة بدعوته لسعادة السفير السعودي ان شاء الله وسنعتز بهذا العالم الجليل لانه قوام على هذا المسجد الكبير وارجو الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة ان يكتب لكم جميعا حج بيت الله الحرام وان تزوروا المسجد النبوي الشريف على صاحبه افضل الصلاة والتسليم.

ايها الاخوة الاحبة.. ايتها الاخوات:

تذكروا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ان الدين الاسلامي يأمرنا بأن نطيع اولي الامر وتذكروا القولة الشهيرة في الديمقراطية الاسلامية (اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيت الله فلا طاعة لي عليكم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فأنت اخي مسؤول عن بيتك، وزوجتك مسؤولة عن اولادها ورئيسنا المحبوب المجاهد البطل احمد سيكوتوري مسؤول عنا فعلينا جميعا ان نكون خلفه صفا واحدا انظروا كيف نتجه الى قبلة واحدة وكيف نعبد ربا واحدا وكيف نتبع

رسولا واحداً الله اكبر الله اكبر الله اكبر.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا جاءَ نصرُالله والفتح ورأيت النَّاس يدخلون في دين الله أفواجا فسبِّح بحمد ربِّك واستغفره إنه كان توابا)

اللهم نسألك يا الله ان تنصر الاسلام والمسلمين وأن تعلي كلمة الحق والدين وأن توحد صفوف المسلمين وأن تجمع كلمة الرؤساء والملوك على صراتك المستقيم وأن تؤيد بنصرك وقوتك وجنودك وملائكتك فخامة الرئيس احمد سيكوتوري انك يا الله قدير مجيب. اللهم أعز من أعز الاسلام الله أعز من أعز الاسلام الهم أعزمن أعز الاسلام اللهم إنا نسألك يا الله أن تهلك اليهود، اللهم إنا نسألك أن تهلك اليهود اللهم إنا نسألك أن تهلك اليهود يا ألله يا الله والحمد لله رب العالمين.

وكان الحاكم والوزير يرددان الله اكبر. بدلا من التصفيق.

العودة الى كوناكري

ثم توجهنا الى الاستراحة وبعدها اعد لنا طعام الغذاء وفي الساعة الثالثة والنصف توجهنا الى المطار حيث غادرنا

لابي في الساعة الرابعة. وبعد خمس وثلاثين دقيقة وصلنا كوناكري. وكان اعضاء السفارة وسعادة مدير التشريفات وسعادة حاكم كوناكري وكبار الضباط في انتظارنا فاستأذن معالي وزير الداخلية ليتحدث مع فخامة الرئيس هاتفيا ثم اعلمني ان فخامة الرئيس قد سر بخطبة الجمعة التي القيتها في كن كان ولابي ثم اوصلني معالي الوزير الى سكني يصحبه مدير التشريفات وسعادة سفير جلالته في كوناكري وسعادة السفير الغيني في جده.

مفاجأة الرئيس سيكوتوري وصلاته معنا

وفي الخامسة والنصف زارني سعادة الشيخ سليمان الحجيلان وسعادة الدكتور بديع حقي سفير سوريا الذي شكرني على خطبة العيد وخطبة الجمعة وفي هذه الاثناء دخل معالي الحاج موسى ديكوني واعلمني بأن الرئيس قد وضع لي برنامجا خاصا آخر وطلب ان نزور مسقط رأسه حيث نزور المسجد ونصلي فيه ونلقي كلمة. وقال ان الرئيس سيزورك هنا خلال لحظات. فانسحب السفير السوري وقال معالي الوزير سأنسحب انا والسفير الغيني لنتركك مع فخامة الرئيس وادى صلاة المغرب خلفي مع حرسه الخاص. وبعد الانتهاء من الصلاة هرول نحوي وضمني الى صدره وقبلني مهنئا بسلامة العودة وكان معه دولة الرئيس الدكتور لانسانا الذي عانقني ايضا وجلسنا في الصالة قرابة ساعة. كان

يحدثني خلالها عن وصول تقرير عن وجود البترول في غينيا والبوكسيت في مناطق اخرى. وقال لي لقد اجريت تعديلا في برنامج زيارتك نظرا للنجاح الذي حققته وودعت فخامته بعد ان اهداني مصحفا كريما.

وبعد ساعتين. في حوالي الحادية عشرة زارني السفير الغيني بجده وقال ان فخامة الرئيس قد امر بنقلي من هذا المسكن الى منزل فخامته الخاص. وعند عودتي غدا سيكون نزولي هناك في مدينة فوركاريا

في مدينة فوركاريا

ويوم الاحد ٢٠/١٠/١٩٧٤ م سافرنا بطائرة عامودية الى فوركاريا فوصلناها في الساعة التاسعة وخمس عشرة دقيقة وكان استقبالا حارا جدا في الملعب الرياضي الذي نزلت فيه الطائرة والقى معالي الوزير الحاج موسى دوكتي كلمة رائعة اشاد فيها بدور جلالة الملك فيصل وذكر انه اعطى عشرة ملايين دولار هبة من جلالته لغينيا وقال ان جلالته يرعى افريقيا كما تحدث عن فخامة الرئيس سيكوتوري ثم القيت الكلمة التالية:

(بسم الله الرحمن الرحيم:)
ايها الاخوة المواطنون

ايتها الاخوات الطيبات الصالحات
صاحب المعالي اخي الحاج موسى،
صاحب السعادة اخي الحاكم البوكي
اخواتي اعضاء الحزب
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا للايمان الله اكبر، الله اكبر الله اكبر.

ايها الاخوة الاحبة، ايتها الاخوات :

في طريقي اليكم كنت ارى هذه السهول الخضراء وتلك الاشجار الجميلة والطيور تغدو باذن ربها، والانهار تجري بامر ربها، وانتم ها هنا لنلتقي معكم، ولنذكر هنا اسم الله سبحانه وتعالى فرحين مستبشرين بنعمة الاسلام علينا، قال اخي معالي الوزير الحاج موسى : ان حجيجكم الى مكة المكرمة كان يمشي طويلا طويلا حتى يؤدي فريضة الحج ومنهم من لا يعود ومنهم من يموت ومنهم ما زال حتى الان يجاور البيت الحرام او يسكن المدينة المنورة مواطنا غينيا مسلما حرا ابيا معززا مكرما. وهذا بلا شك دليل ساطع وقوي على قوة ايمان هذا الشعب العظيم.

ثم استطردت في حديث مسهب عن الكيفية التي ينبغي للمسلم ان يواجه بها تحديات عصره وبينيت ان الاسلام قد حسب لكل هذه الامور. وانه قد خطط للمواجهة باشرف استراتيجية عرفها التاريخ البشري على مداه لانه لا يصنع السلاح من الحديد والنار بقدر ما يصنعه وقودا ايمانيا في قلب المؤمن المسلم الذي استطاع بفضل هذا الايمان ان يسوس العالم على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاسلام ديننا ونظامنا، علمنا الله فيه ـ ان الاسلام دين عملي دين اقتصادي دين ايديولوجي ـ دين يعطي للمجتمع ما يريد، ثم وجهت حديثي للمحاضرات وقلت:

اختي المناضلة يا اختي المناضلة

ليست الحضارة ان تلبسي ثوبا ابيض وليست الحضارة ان تلبسي حذاء طويلا بعرقوبه يزيد في طولك وليست الحضارة ان تشتري المساحيق لتزيني وتغيري بها وجهك انما الحضارة ان تعودي الى امك خديجة الكبرى، وفاطمة الزهراء، وذات النطاقين التي كانت مناضلة في بيتها لزوجها، لارضها، لوطنها لاصالتها.

ان بلدكم هذا مطالب باسم الاسلام ان يكون بلدا صناعيا زراعيا، فالامم الكبرى لا تبني اقتصادها ولا دخلها القومي على ناحية واحدة دون اخرى.

ايها الاخوة الاحبة: يا عباد الله : اتقوا الله في انفسكم وتوبوا اليه توبة نصوحا قبل ان يأتيكم يوم لا تنفع فيه التوبة ، توبوا الى الله وعودوا الى الحق ـ ساهموا في الانتاج كونوا كما ارادكم الرسول الكريم تذكروا معي جيدا ان مسؤوليتكم كبيرة جدا.

ايها الاخوة الاحبة، ايتها الاخوات

ماذا نقول ... ماذا احمل معي الى مكة المكرمة ... الحج قريب أساله سبحانه وتعالى ان يكون لغينيا المسلمة اسطول جوي نفاث يحمل حجاجنا كما يريد رئيسنا المحبوب احمد سيكتوري، الله اكبر، الله اكبر ، الله اكبر

ايها الاخوة الاحبة: ان الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزل علينا من السماء ماء فيخرج به من الارض نباتا لثقافتنا، لاقتصادنا لمجتمعنا، لبيتنا.

ان الاخوة الاسلامية التي بين خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز وبين اخيه احمد سيكتوري هي علاقة الاخوة الاصيلة، هي رابطة الدم المسلم ، هي رابطة الاخوة الاسلامية اعلى الروابط التي اقامها الله في هذه الارض حتى يفنى كل شيء ويبقى وجه الله ـ الله اكبر، الاسلام طريقنا، الله اكبر القرآن دستورنا، الله اكبر الاخوة الاسلامية منطلقنا.

ان فخامة الرئيس سيكوتوري قد ضرب للعالم اروع صورة وقد كان اول من سارع الى قطع علاقته والى طرد اليهود من ارض غينيا المسلمة عام ١٩٦٧ وبذلك فالدول العربية بأكملها تكن له كل احترام والدول الاسلامية اي احترام تكن له ـ انه منهم وفيهم واليهم وهو اخوهم في النضال والكفاح، انه ابن الاسلام وكفاه فخرا، اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم اعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. اللهم يا رب البيت العتيق يا الله وفقنا لما فيه رضاك وخذ بايدينا ودلنا بك عليك يا الله، اللهم انا نسألك يا الله العمل والقول الصادق، اللهم انا نسألك العمل والقول الصادق، انك يا الله بالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من فوريكاريا الى بوكي

وفي الساعة العاشرة والربع غادرنا فوريكاريا حيث وصلنا كوناكرى في الحادية عشرة والربع وبعد ان تزودت الطائرة بالوقود تحركنا الى بوكي حيث كان في استقبالنا الاخ ابراهيم كيساسان حاكم بوكي والعلماء واهل البلد حيث صلينا الظهر ثم انتقلنا الى الساحة العامة حيث القيت الكلمة التالية ـ

خطبة في بوكي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ايها الاخوة الاحبة في الله ـ
ايتها الاخوات الاحبة في الله ـ

صاحب المعالي اخي الحاج موسى، صاحب السعادة الحاكم لمنطقة فوركاريا، اخواني الاحبة في الله: استهل قولي هذا بالتلاوة المباركة من القرآن الكريم.

«لايلاف قريش ايلافهم، رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف». لاني وجدت نفسي وانا امتطي هذه الطائرة العامودية امر على ارض سندسية خضراء هذا البلد الذي يمثل لونا من العالم الغيني، هذا اللون الاخضر في علمكم اين انتم منه؟ لقد كنتم في الماضي تجارا وزراعا وهذا من عاداتكم الجميلة، واليوم عند ما نزلت من الطائرة صحبة اخي الحاج موسى صافحت وقبلت امام (فوركاريا) اتعلمون ماذا قدم لي؟

لقد اخذت حفنة صغيرة لاحدثكم عنها لقد قدم لي ايها الاخوة والاخوات هذا الارز هذا الارز الطيب قدمه لي اليوم، وأسأل الله ان تسخوا ارضكم بفضل الله ، ثم بجهودكم لتعم خيراته عالمنا الاسلامي حتى لا يتحكم فينا الغير ونكون اخوة

كما اراد الله لنا ان نكون نمد ايدينا بالخير دون مامن او اذى.

ايها الاخوة الاعزاء ـ
ايتها الاخوات في الله ـ

تذكروا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم **(يد الله مع الجماعة)** ويد الله على الجماعة . وتذكروا قوله سبحانه وتعالى **(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).**

أيها الاخوة الاحبة ـ
ايها الاخوات ـ

ان الدول الكبرى عندما تبني ميزان اقتصادها ــ او كما يسمونه الدخل القومي تعتمد على عوامل عدة في بناء كيانها الاقتصادي، واذا اختل عامل من العوامل المشكلة لميزانية الدولة فان المرافق الاخرى تعيش عليها بالسهر والحمى.

والدولة التي تعتمد على اقتصاد واحد او مرفق واحد هي دولة سائرة الى الافلاس ابدا...

لننظر الى اكبر دولتين تتصارعان في العالم ايدولوجيا...

امريكا الرأسمالية
وروسيا والصين الشيوعية..
لنر في هاتين الدولتين او القوتين العالميتين الايدولوجيتين..
هل تعتمد امريكا فقط على الصناعة ؟ هل تعتمد روسيا والصين فقط على الصناعة؟
ان قمح كندا وامريكا تأكله روسيا وانت رزك من يأكله؟
ستأكله انت ـ وسوف تستورده انت وويل لك من عذاب يوم عظيم..
لماذا لا تزيد في انتاج رزك حتى آكله انا؟
لماذا تجعلني استورد الاناناس من اميركا ولا استورده من غينيا لماذا؟
لماذا تجعلني آكل الموز من امريكا اللاتينية ولا آكله من بلدي غينيا؟

هذه هي حال الدول الكبرى، انها لا تعتمد في ميزانها ودخلها القومي على الصناعة فقط بل على الزراعة والصناعة والتجارة وعلى استثمار سائر ما تملكه من معادن
بماذا نغطي دخلنا القومي؟
ما هي تغطيتنا النقدية؟

الحديد في ارضنا الذي قال فيه تعالى (فيه بأس شديد

ومنافع للناس) الالومنيوم في ارضنا والرز في ارضنا والموز في ارضنا والاناناس في ارضنا ونحن احرار في ارضنا لا مكان لقدم دون ان ترى فيه رزا، لا مكان لقدم الا وان ترى فيه اصلاحا لاشجارنا.

ان اقتصاد (فوركاريا)بين يديك يا اخي

لماذا نستورد الباميست كما تسمونه انتم ـ لماذا تستورد هذه البذور لزيتك ـ اليست ارضك التي كانت مصدر هذه البذور ؟ اليس ربك سبحانه وتعالى هو الذي انزل من السماء ماء فأخرج به من الارض هذه الثمرات الصيبات المباركات ووكلك عليها لتكون مؤمناصادقا مخلصا. ولهذا يا اخي ولهذا يا اختي :

ادعوكم ان تمدوا أيديكم هكذا ـ ان تمدوا أيديكم هكذا وتصافحوني الان ، قبل ان اغـادر هذا المكان، وتعاهدوني وتقولوا نعاهدك يا الله ـ نعاهدك يا الله ـ نعاهدك يا الله ونتوب اليك ونتوب اليك ونتوب اليك من سيئات اعمالنا فلا تؤخذنا يا الله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين:

قولوا معي : الله اكبر ، الله اكبر، الله اكبر.

ان التضامن الاسلامي ايها الاخوة الاحبة هو الذي يفرض علينا واجب الاخوة الكاملة لقد علمنا جلالة الملك

فيصل بن عبد العزيز. ان ما يقوم به جلالته تجاه اخواننا المسلمين يقول حرفيا: اقول لكم (ما هو الا واجب الاخوة الاسلامية) فلا شكر على واجب، وانما بين البطلين العظيمين صوت افريقيا وصوت الاسلام في مكة شيء كبير جدا ، ان قضيتهما وسياستهما ومنهاجهما هو الاسلام ان الدين عند الله الاسلام **(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين)**

وصدق الله العظيم.

وتحية لكم من مكة المكرمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في بلدة كمسارا

ثم غادرنا مدينة بوكي الى بلدة كمسارا حيث مصانع اليوكسيت. وبعد ان خطب الحاكم في العمال قال لهم: هؤلاء هم اصدقاؤنا اما الذين في الداخل فهم اعداؤنا، هؤلاء مسلمون مثلنا. وكان يقود الموكب بحرارة واخلاص مرددا : الله اكبر .. الله اكبر.. وقد القيت فيهم الكلمة التالية:.

الحمد لله رب العالمين: احمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة الكبيرة ـ التقيت على ارض الاولومنيوم القسطير باخوان دينيين مسلمين والحمد لله رب العالمين.

ايها الاخوة:

ان سرورنا عظيم جدا ــ لاننا رأينا الاسلام هنا في المصنع، الاسلام الغيني هنا، ترابنا لنا ــ حديدنا لنا ــ وكسبنا لنا ــ اقتصادنا لنا ــ لا يدخل بين المسلم والمسلم اجنبي ابدا الاسود اخو الابيض والابيض اخو الاسود في الاسلام فقط.

هكذا قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الله اكبر.. الله اكبر..

الاسلام ديننا، والقران دستورنا، ومحمد نبينا وسيكوتوري رئيسنا ــ الله اكبر .. الله اكبر..

ايها الاخوة في الله:

ان الاسلام عظيم جدا لا يمكنني ان اقول واجدادكم هم حملوا الاسلام الى افريقيا ــ امهاتكم ولدن الاسلام فيكم ــ وانتم هنا على هذه الارض الطيبة تعملون بعرقكم لوطنكم لتربيتكم لا مكان لدخيل عندكم انما للمسلم فقط، وغيره لا ، ابدا اعطوني من عندكم حديدا أبني به مصنعي ــ وابني به بيتي لن اخذ من احد ــ الا من بلدي ــ نحن امة واحدة ، لنا

قبلة واحدة ربنا واحد كلنا لآدام وآدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

ايها الاخوة والاخوات:

ان الاسلام دين ايدولوجي ودين عبادة. وهو دين الحقل ودين المنجم ودين المصنع ودين الحضارة ودين الانسانية **(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)**

يا أخي ــ يا اخي الاسود ــ

ويحي من بياني فان قلبك ابيض ــ قلبك الكبير يعطيني الكثير ، انت لم تخلق اللون الاسود انما الخالق هو الله انت افضل عند الله من ابيض ان لم يكن مثلك مؤمنا مكافحا ــ لا فرق في الاسلام ، لا لون ولا عرق ! انما الاسلام.

ولكن الاسلام يطلب منك ان تكون قويا. لا ان تكون ضعيفا، لا يستعبدك احد، لا يستعمرك احد، ان تكون مخلصا لرئيسك ، لوطنك ، لمبادئك، لاهلك، من غشنا فليس منا ــ هذا ما قاله رسولنا: انظروا ان من عمل عملا يجب ان يكون عمله حسنا وصالحا لان الرسول يقول:

(ان الله يحب من العامل اذا عمل عملا ان يحسن عمله) او كما قال صلى الله عليه وسلم.

يا اختي الغينية:

اراك هنا في المصنع فماذا تصنعين؟ هل تتحملين المنجم؟

هل تعملين تحت الحر؟

هل تتحملين الشمس؟

ولمن تركت ابنك؟ وبنتك؟ للشارع .. ام انك تريدين من غيرك ان يترك عمله ويأتي الى ابنك وبنتك يلهيهما حتى تعودي الى بيتك ؟! مدرسة زوجك امانة، ارضك امانة، ثقافتك امانة، رزك الاحمر امانة، موزك امانة...،

ماذا تفعلين؟

قولي بالله ماذا تفعلين ؟ لمن تتركين الاطفال؟

علميهم الاسلام علميهم كما تعلمت اقرأي عليهم كل يوم (القرآن الكريم) فان ابنك سيكون غدا بطلا من ابطال غينيا، بطلا من ابطال الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في بلدة فربيا

وبعد ذلك توجهنا بالطائرة الى «فربيا» حيث استقبلنا سعادة الحاكم الحاج عثمان صوري واخذنا الى المسجد

حيث احتشد ما يقرب من مائة وعشرة الاف شخص في انتظارنا فألقى سعادته كلمة رائعة اشاد فيها بدور جلالة الملك فيصل المعظم والرئيس سيكوتوري .. ثم القى معالي الحاج موسى ديكتي كلمة تحدث فيها عن اصالة الدين الاسلامي في هذه المدينة. كما اشار الى دخول الاسلام الى غينيا وما كتبه ابن خلدون عن رحلته الى غينيا والقيت فيهم الكلمة التالية:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ــ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ايها الاخوة الاحبة،
ايتها الاخوات

احمل اليكم والى بلدكم هذا (فريبا) تحية طيبة مباركة من مكة المكرمة ومن رئيسك وحبيبكم احمد سيكوتوري فجزاه الله عنكم وعنا خير الجزاء، وشعوب الامة ايها الاخوة لا تعيش متفرقة وشعوبنا الاسلامية والحمد لله قد تحررت من الاستعمار وبهذا امتدت الايدي بين الشعوب وبين الملوك والرؤساء فكانت يد سيكوتوري في يد فيصل ويد الشعب السعودي في يد الشعب الغيني، كذلك امتدت يد الشعوب

العربية الى غينيا المسلمة لوقفة بطلها الحبيب فخامة الرئيس احمد سيكوتوري في عام ١٩٦٧ م.

عندما اعلن طرد اليهود من ارضكم الطاهرة ، انتم المسلمون طردتم اليهود ، طردهم سيكوتوري، لانه قائد مسلم ابن مسلم وابن مسلمة يقول : القرآن دستورنا، والله خالقنا ومحمد نبينا للاسلام كلنا، الله اكبر.. الله اكبر.. الله اكبر....

ايها الاخوة الاعزاء

ايتها الاخوات الغاليات

لقد رأيت في بلدكم هذا تقدما صناعيا ورأيت الجهود والزراعة ورأيت الطيار الغيني المسلم يحملنا الى هنا ويحملكم الى مكة المكرمة لتؤدوا فريضة الحج والعمرة.

المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ايها الاخوة الاحبة:

ديننا يعلمنا كيف نوحد كلمتنا ــ وقد وحدناها والحمد لله ، وما مؤتمرات القمة الاسلامية الا دليل ناصع على وحدة الكلمة الاسلامية.

وديننا يأمرنا بالحرص على الجماعة ــ تصوروا كم نحن هنا ايها الاخوان ، قدروا عددنا سنقف صفوفا

متساوية متراصة متجهين الى قبلتنا .. الهنا.. مكبرين لله رب العالمين .. شاكرين له «**الحمد لله رب العالمين ـ الرحمن الرحيم ـ مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين** (صدق الله العظيم)

هذه رسالتنا هذه عقيدتنا ، كلنا نتجه الى مكة ولا غير مكة من وجهة لنا، طريقنا الى الاسلام اولا:

ايها الاخوة الاحبة.

اود ان احدثكم الكثير الكثير لكن الوقت يدركنا لصلاة العصر، وبما ان الوقت لم يسعفنا للعودة الى كوناكري فانني ارجوكم ان تتقبلوا رجائي بالعفو وانتم اهل العفو والفضل.

وقبل ان اغادر هذا المكان اشكركم جميعا وسعادة الحاكم وكافة المسؤولين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وسام من فخامة الرئيس

ثم صلينا العصر وتوجهنا الى دار الحاكم حيث تناولنا الغذاء وبعدها غادرنا الى كوناكري فوصلناها في السابعة والنصف مساء وكان على ارض المطار سعادة مدير

التشريفات وسعادة حاكم كوناكري وبعض الوزراء وقد طلب من معالي الوزير ان يجيب فخامة الرئيس على الهاتف وبعد قليل عاد معاليه ليقول : ان فخامة الرئيس مسرور جدا وقد اطمأن على سلامة وصولك وقد اعلمني مدير التشريفات ان مدينة كوناكري ستقيم حفلا ثقافيا سيحضره فخامة الرئيس شخصيا والوزراء والسفراء وان فخامة الرئيس سيقلدني في هذا الحفل وسام الاخلاص وهو اغلى وسام في الجمهورية، وفي الساعة التاسعةحضر دولة رئيس الوزراء ومدير التشريفات في موكب رسمي حيث ذهبت برفقتهم الى قاعة الشعب فوجدت فخامة الرئيس سيكوتوري وحرمه وبعض الوزراء في غرفة خاصة حيث عانقني والوزراء وشكرني مجددا... ثم توجهت برفقة فخامته الى القاعة التي دوى فيها هتاف الله اكبر... الله اكبر.. الله اكبر ثم تولى معالي وزير الخارجية الاستاذ فيلي فيسكو شخصيا قراءة المرسوم الجمهوري التالي:

بعد الاطلاع على الامر عدد ٤ المؤرخ في ١٠ نوفمبر ١٩٥٨ م والمدرج بالرائد الرسمي عدد ١٥ المؤرخ في ١٢ نوفمبر ١٩٥٨وبعد الاطلاع على تصريح ١٥ جلنفي ١٩٥٨ م الحامل لامر فخامة رئيس الجمهورية ثم الامر عدد ١٣٥ المؤرخ في جوانه ١٩٧٢ م والحامل لتسمية اعضاء ديوان رئيس الجمهورية.

آمر

البند الاول: استحق اكبر نجم بالامر الوطني لجمهورية غينيا صاحب الفضيلة الشيخ محمد صفوت السقا اميني المدير العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي وسكرتير عام المنظمات الاسلامية العالمية بمكة المكرمة.
البند الثاني: يدرج وينشر هذا الامر بالجريدة الرسمية للجمهورية الغينية.

ثم وقف فخامة الرئيس .. ووقف الجميع لوقوفه وتولى شخصيا تقليدي الوسام. بين هتاف الحاضرين وتكبيرهم وتهليلهم والتفت الي فخامة الرئيس وقال: ان اهالي مدينة كوناكري وحاكمها طلبوا مني ان نصلي معهم المغرب وان تتحدث اليهم واعلم انك متعب ولكن ارجوك ان تفعل ذلك فقلت سمعا وطاعة.

وبعد انتهاء الحفل غادر فخامة الرئيس القاعة وسط هتاف الحاضرين . ثم تقدم دولة رئيس الوزراء مهنئا. وسبقه الوزراء مهنئين.

ثم عدت صحبة دولة رئيس الوزراء ومدير التشريفات الى مقر فخامة الرئيس حيث تقرر نزولي.

في مدينة فارنا

ويوم الاثنين ١٩٧٤/١٠/٢١ م حضر سعادة مدير التشريفات حيث غادرت القصر معه في موكب رسمي الى المطار للسفر الى «فارنا» ومعي معالي الحاج موسى ديكوتي وزير الداخلية والسفيران الغيني والسعودي.. وفي المطار كان دولة الرئيس الدكتور لانسانا يبافوقي في انتظارنا وكان يقف على بعد امتار السفير السوفياتي في غينيا. الذي سارع بركوب سيارته ومغادرة المكان وسط تكبيرات الحاضرين.

مدينة «فارنا» هي مسقط رأس الرئيس سيكوتوري وحال وصولنا اليها كان في استقبالنا حاكم «فارنا» وسكرتير الحزب فيها وهو شقيق فخامة الرئيس. وعدد من العلماء ووجوه واعيان البلد.

وفي ساحة البلدة القى حاكمها كلمة رائعة كما القى معالي الوزير موسى ديكتي كلمة اشاد فيها بجلالة الملك فيصل المعظم والرئيس سيكوتوري وتحدث عن روابط الاخوة بين الشعبين السعودي والغيني وأكد انها قوية تمتد الى سبعماية عام ثم القيت الكلمة التالية:

الحمد لله رب العالمين سبحان الذي جعل من الماء كل شيء حي احمده سبحانه وتعالى على ما انعم علينا من نعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، الحمد لله رب العالمين الذي جمعنا

هنا في هذا البلد الطيب احمده سبحانه وتعالى الذي جعل من الماء كل شيء حي وفجر من العيون وفجر في بلدنا (فارنا) كل شيء حي فقد خرج منها نهر النيجر الكبير، الله اكبر ، الله اكبر، الله اكبر. ثم تحدثت الى الجموع فأكدت ما سبق ان قلته بضرورة التمسك بالدين الاسلامي وضرورة الحرص على العمل من اجل رفع مستوى البلاد الاسلامية، ثم ختمت حديثي بهذا الدعاء اللهم يا الله يا مالك الملك يا منزل الماء من السماء نسألك يا الله ان توفقنا لطاعتك يا الله، وان ترزقنا ذرية مؤمنة صالحة يا الله، ونسألك يا رب البيت ان تحمينا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انك سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

٣٠٠ الف شخص في الصلاة

بعد ذلك توجهنا الى الاستراحة حيث قدمت لنا بعض الاطعمة وبعد استراحة قصيرة توجهنا الى المطار مغادرين الى كوناكري حيث وصلنا في الساعة الواحدة ظهرا وبعد استراحة توجهنا في موكب رسمي مع دولة رئيس الوزراء ومدير التشريفات وقد تجمع في الساحة العامة للمدينة ما يقرب من ثلاثماية الف شخص حيث ادينا صلاة الظهر وبعدها وقف امام كوناكرى فالقى كلمة شكر فيها جلالة الملك فيصل على ايفاده اياي ثم قال: ان مجلس علماء غينيا قرر منحي لقب عالم من علماء غينيا، وقدم لي كسوة من لباس العلماء ثم القى قصيدة شعرية اشاد فيها بدور مولاي الملك

فيصل والرئيس سيكوتوري وقد اخذها سعادة السفير. ثم القيت كلمة قلت فيها بعد ان حمدت الله واثنيت عليه. اخواني واخواتي : شعب كوناكري. ان غينيا اليوم بالاسلام عزيزة وان غينيا اليوم بالاسلام منتصرة ثم دعوت الشباب الى ضرورة الصمود امام الدعوات التي تريد ان تسلخهم عن دينهم وعقيدتهم وذكرتهم بالضياع الذي يعيشه الشباب في المجتمعات الغربية حتى ضاقوا بالحياة فعادوا بانفسهم الى الحيوانية وكيف ان الاسلام كرم الشباب ونوه بدورهم العظيم في بناء المجتمع وكيف ان الحضارة المادية لم تستطع حتى الان ان توفر لانسان هذا القرن ابسط مطالبيه منذ ان كان، وهو الامان والاستقرار بينما الاسلام جعل التحية التي يقابل بها المسلم اخاه المسلم هو «السلام» بل ان الله جعل هذه الكلمة من اسمائه الحسنى. ثم استطردت اقول انه اذا كان العالم اليوم يبحث بكل الوسائل عن السلام العالمي فان هذا السلام لا يمكن تحقيقه الا عن طريق الاسلام... ثم اردفت اقول: ان الحاكمية الاسلامية وضعت في اعتبارها الاول العدل في الحكم وهو اساس الامان للدولة لان العدل هو الذي يصنع السلام وهو الذي يكون مجتمع المحبة والاخاء وعليه فان التاريخ الاسلامي يحدثنا ان الاسلام ما حل ببلد الا لاقى الترحيب. واضفت اقول: انه اذا كان العالم يتبنى ايدولوجيات للعمل والفكر فان الاسلام قد وضع الاساس لهذه الايدولوجيات في بيان واضح وهو ان

المسلم مطالب بالعمل في الدنيا كأنه يعيش ابدا ومطالب بعمل الاخرة كأنه يموت غدا. ثم ختمت كلمتي بالشكر للمسؤولين وللحضور جميعا وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر عدنا الى منزل فخامة الرئيس حيث انزل. وفي الساعة السادسة والربع اعلمني سعادة الشيخ سليمان الحجيلان ان السيدة الاولى حرم فخامة الرئيس تزورني الان وبعد لحظات حضرت ومعها امها وابنها محمد ومدير التشريفات حيث بادرتني بالشكر لجلالة مولاي الملك المعظم على ايفاده اياي وقالت انها تشعر كغينية بشعور الفرح العميق بكل كلمة القيتها في هذا البلد وقالت لي: ارجوك ان تحمل لجلالة الملك المعظم هذه الصورة عن بلادنا فانه اخ كبير لنا ثم تحدثنا عن انطباعاتي عن غينيا حكومة وشعبا وعن فخامة الرئيس شخصيا وقدمت لي هدية رمزية هي عبارة عن قطعة قماش من صنع يدها وانتاج المركز الذي يحمل اسمها ثم قالت لي سأذهب معك لاداء صلاة المغرب في كوناكرى ومعي محمد وامي. وفي الساعة السابعة الا ربعا حضر دولة رئيس الوزراء وقال لي: ان فخامة الرئيس يود اداء الصلاة معك ولكن طرأت ظروف تحول دون ذلك وساذهب معك. فوصلنا الى مسجد كوناكرى في موكب رسمي حيث كان هناك ما يقارب من ثلاثمائة الف شخص تقريبا في انتظارنا وصليت بهم اماما صلاة المغرب وبعد الصلاة القيت كلمة وعظت فيها الحضور وذكرتهم بمحاسن دينهم وواجباتهم تجاه دينهم وامتهم ووطنهم ثم

كيف ينبغي لهم ان يكونوا قدوة للعالم في العمل المنتج الصالح لخير العباد - والبلاد، ونوهت بدور المرأة المسلمةالاساسية وهو ان تقوم بتنشئة جيل اسلامي وان تحسن تربية الابناء وتعليمهم حتى يكونوا جنودا للاسلام في المستقبل.

هكذا غادرنا غينيا

ويوم الثلاثاء ٢١/١٠/١٩٧٤م كان هذا هو اليوم الاخير لي في جمهورية غينيا وحسب البرنامج المعد حضر سعادة الشيخ سليمان الحجيلان وسعادة فودي مامادو اتوري سفير غينيا بجدة وكذلك دولة رئيس الوزراء الدكتور لانسانا بيفوكي وسعادة علي بانقورا مدير التشريفات في القصر الجمهوري وسعادة مدير عام الشرطة وسعادة مدير عام الدرك وسعادة مدير المخابرات العامة وعدد من ضباط الحرس الجمهوري كما زارني مودعا الحارس الخاص لفخامة الرئيس سيكوتوري وفي موكب رسمي توجهنا الى مطار كوناكري مارين بشوارع العاصمة التي كانت مكتظة بالجماهير التي جيتنا في حين كانت الاذاعة تنقل ذلك على الهواء مباشرة. وقد ودعتهم جميعا واستقليت طائرة تابعة للخطوط الجوية الافريقية فنقلتني الى دكار ومنها ركبت طائرة اخرى الى باريس وانتظرت فيها يوما كاملا حيث اخذت طائرة فرنسية الى اثينا ثم توجهت منها الى بيروت وفي بيروت تمكنت من الحجز بصعوبة، وبمساعدة مدير مكتب الخطوط السعودية بالذات وقد وصلت الى جدة مساء يوم الجمعة ١١/١٠/١٣٩٤هـ.

هذه وقائع الزيارة واتشرف بتسجيل انصباعاتي وملاحظاتي فيما يلي:

ملاحظاتي وانطباعاتي

١ ــ ان من لم يزر غينيا لا يعرف حقيقة الشعب الغيني والحكومة الغينية، ولا الرئيس الغيني. ان الشعب الغيني رئيسا وحكومة وشعبا، يعتز بتاريخه الاسلامي الذي يعود الى سبعمائة عام عندما قام شخص من غينيا اسمه موسى بالسفر الى مصر والجزيرة العربية ليعود الى بلده ومعه بعض الغينيين من المسلمين الذين نشروا الاسلام في تلك البلاد، وكما قال معالي وزير داخلية غينيا الحاج موسى ديكاتي: اننا نحن الذين طلبنا الاسلام.. لا كما يفعل التبشير المسيحي الذي يعطينا مع الاستعمار الفكرة الصليبية، وكما قال فخامة الرئيس احمد سيكوتوري اكثر من مرة وفي عدة جلسات: لقد منعت وجود مؤسسات تبشيرية مسيحية بيننا، وقد كتبت بذلك للبابا الذي اذاع على كل العالم والمؤسسات التبشيرية قراري بمنع دخول اي مبشر مسيحي غير غيني، الى بلدنا لان في اعتقادي ويقيني ان هذا التبشير هو صنو الاستعمار، نحن لسنا بحاجة الى مبشرين مسيحيين بيننا لان ٩٥٪ من السكان والحمد لله مسلمون، وقد اعلن معالي الوزير الحاج موسى ديكاتي اكثر من مرة ان الحجاج الغينيين

عندما كانوا يزورون مكة المكرمة والمدينة المنورة يقضون نحبهم في الطريق وهم فرحون. اما اليوم فان الطائرات الغينية تنقل المزيد من الحجاج الذين ازداد عددهم وما زال في ازدياد. وهؤلاء الحجاج يلقون بصورة خاصة رعاية من المملكة العربية السعودية.

واذا علمنا ان الحكم الحالي حكم الرئيس احمد سيكتوري الذي كان نتيجة لطرد الاستعمار الفرنسي الذي كان قد سمع أو تجاهل وجود حركات متطرفة يسارية تجلت في مؤتمر باماكو الذي عقد في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٦م لكافة الشعوب الافريقية الخاضعة للسيطرة الفرنسية فكان مندوبو غينيا موزعين كالتالي:

٣ ـ عن الحزب التقدمي الافريقي الغيني
١ ـ حركة الاصلاح الديمقراطي
١ ـ اتحاد ماندي
١ ـ رابطة جليبرت فلير
١ ـ اتحاد منطقة الغابات الغيني
١ ـ اتحاد الخلاسين عن اتحاد غينيا السفلي
١ ـ رابطة الدراسات الشيوعية

وهذا التجمع هو الذي نص في المادة الثانية على عدم جواز قيام اكثر من حزب واحد في كل بلد منتم الى التجمع الديمقراطي الافريقي ويحمل هذا الحزب علاوة على اسمه

المحلي التسمية التالية «فرع التجمع الديمقراطي الافريقي»

وادرك سيكتوري بعد مرحلة البناء وهو حفيد البطل الغيني الاسطوري خلال حرب الاستقلال الامام ساموري توري، والذي يعنيه البطل المسلم الذي صبغ الحركة بصبغة اسلامية وان اي لمس في هذه الناحية مع الرئيس احمد سيكتوري يجعله يندفع بقوة فائقة لاحالته وعراقته في الدعوة الاسلامية.

وقد ادرك سيكتوري بوضوح ان الاتحاد السوفيتي يسعى لبلشفة غينيا وقد تجلى ذلك في ديسمبر ١٩٦١م بقيام مؤامرة تغذيها روسيا للاطاحة بحكم سيكتوري، وقد قام سيكتوري بطرد السفير الروسي واعلن على الملأ ان الماركسية اللينية مع المخططات الميكافيلية تسعى للاطاحة بحكومته ولاقامة ثورة ماركسية في افريقيا وبعد ذلك زار غينيا ميكويان ليصلح الاوضاع وقد صرح سيكتوري اكثر من مرة انه لا ينتمي الى احدى الكتلتين وانه غيني ومسلم اصيل وفي الحديث الذي دار مع فخامته مساء يوم الاثنين بحضور سعادة الشيخ سليمان الحجيلان كان يحدثني بحـزن وشجاعة واباء عن الحركة التي تآمـرت فيهـا المانيـا والمخابرات الامريكية ودفعت للضباط والحرس الخـاص والوزراء الملايين من الدولارات واحضروا اربعين من المرتزقة ليحيطوا بقصره سراً لقتله، واندفعت البرتغال في العدوان عليه

خلال شهر رمضان لخلق سبب مباشر للاطاحة بحكمه ولكن كل ذلك تلاشى لاعتقاده بان الله سبحانه وتعالى هو فوق كيد الكائدين وقد قتل جميع المتآمرين بعضهم بعضا، وعلم الرئيس بهذه النهاية فشكر الله وصلى وبادر الى تطهير البلاد وقال: انني مسلم مؤمن وان الغرب والشرق يسعون جهدهم لايجاد هوة بين المسلمين فالمخابرات الامريكية تشيع عني اني شيوعي والشيوعية تبث في روعي بأني زنجي اسود والعرب يحتقرونني، وهكذا فان كلا المعسكرين يحاول النيل من وحدتنا الاسلامية.

ان لكل انسان في حياته نقطة اذا لامستها ادركت من هو. وانا احمد الله انني مسلم مؤمن اعمل بتعاليم الاسلام، لست شيوعيا، وكما قلت ان الاسلام هو الاسلام، لا شيوعي ولا اشتراكي ولا رأسمالي انما هو الاسلام.

وسيكوتوري ولد خلال حرب الاستقلال عام ١٩٢٢م وهو عصامي درس الحقوق واصبح يدافع عن قضايا العمال الذين كانت الشيوعية تحاول ابتلاعهم والعمال خاصة عمال المرافق هم الذين دفعوا كما قال لي الرئيس رسم تسجيله في جدول الانتخابات بما يقرب من عشرين دولارا لانه لا يملكها وهو خطيب بالفرنسية والمالنكانية والسوسية (اللغتين المحليتين) وهو في خطبته دوما وابدا يستشهد بالقرآن والحديث وقد قال لي لقد درست في صغري القرآن والحروف

العربية ولكن الاستعمار حاول ابعادنا عن الاسلام فانني افهم العربية ولكن لا اتمكن من نطقها.

وفي عام ١٩٥٧م، وفي اول انتخابات عامة نال فيها حزبه ٥٦ مقعدا من اصل ٦٠ مقعدا في الجمعية الوطنية وهو الذي قال للجنرال ديجول في استفتاء عام ١٩٥٨م في شهر اغسطس: ان شعب غينيا يفضل «فقر الحرية» على «غنى العبودية»

وفي ٢ اكتوبر اعلنت الجمعية الوطنية استقلال غينيا وقطعت فرنسا كل مساعداتها عن سيكتوري فبادر السوفيت الى المساعدة والاعتراف، لاستغلال الموقف، ولكن سيكتوري بقي ذلك المسلم الذي يريد ان يبقى حرا فمد يده الى مصر.

وفي عام ١٩٦١ تم توقيع اربع اتفاقيات في القاهرة، تطور تعاون الشعبين، في قضايا التجارة والمدفوعات والمساعدة الغنية والتسليح، وهذا ما لم يرض روسيا فقامت بتدبير المؤامرة للاطاحة بحكمه.

والاستعمار بدأ مع عام ١٨١٥م في غينيا، حيث قام رجل فرنسي واسمه رينو كاي يلبس اللباس العربي وانتحل الاسلام لغزو افريقيا وكان دخول القوات الفرنسية الى غينيا وغرب افريقيا حين احتلوا كوناكري عام ١٨٧٤م وقام من بين مسلمي غينيا الامام ساموري توري فجند الشعب وحارب

الفرنسيين عام ١٨٩٨م ووضع في الاسر، وبقيت هذه الروح حتى قام حفيده احمد سيكوتوري.

والمساجد التي زرتها وصليت فيها كلها تدل على ان الاسلام عريق متأصل في هذه البلاد رئيسا وحكومة وشعبا، ولقد برهنت لي الايام التي قضيتها عن ان الرئيس والحكومة والشعب تتأجج مشاعرهم عند ملامستهم للافكار الاسلامية وان ثورة كبيرة تنبعث منهم، وإن قولي ان فخامة الرئيس سيكتوري هو صوت الاسلام في افريقيا قد اثار الكثير الكثير في نفسيتهم. وعلى كل فان الاسلام هو المنطلق في غينيا وعلينا ان نعرف ذلك.

٢ ـ اني لعلى يقين بأن الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية لا نجاح لها بالقدر الذي يحرزه الاسلام ويعود ذلك الى الطبيعة الغينية التي تؤمن بالاسلام وعلى الرغم مما تقوم به السفارة الروسية والسفارة الصينية فان سعادة الشيخ سليمان الحجيلان يتمتع بامتيازات ضخمة فعندما يطلب مقابلة من دولة الدكتور لانسانا ديافومي رئيس الوزراء يدخل فورا بينما السفير الروسي ينتظر يوما او يومين وكذلك الحال بالنسبة للسفير الصيني كما ان ممثل جلالته يتمتع لدى الرئيس احمد سيكتوري بالذات باعلى الامتيازات. ومن هنا فان الدور الرئيسي الذي يتطلع به سعادة السفير يحتاج الى دعم مادي وجهاز بشري كاف حتى تتبوأ المملكة مكانها القيادي فعلا وقد لاحظت ان الدول

الشيوعية بعد طرد فرنسا من غينيا، وسحبها لاجهزتها الادارية، واصدار غينيا نقدها الخـاص في عام ١٩٦٠ وخروجها من منطقة الفرنك الفرنسي، لاحظت ان الدول الشيوعية قدمت مساعدات جوهرية تفوق ما تقدمه الدول الغربية مجتمعة، وقد اغرقت الدول الشيوعية غينيا بالخبراء في المشاريع التي تمولها هذه البلدان، فالبولنديون يساعدون في تنظيم برامج الاشغال العامة والتشيكيون يساعدون في تنظيم ميناء كوناكري والصينيون الشيوعيون يساعدون في تطوير محصول القطن. وبعد انجاز مشروع ٦٠ /٦٢ بدأ سيكتوري يركز العمل في ايدي الغينيين وفي مطار كوناكري عندما كنا مع دولة الرئيس ووسط التكبير والهتاف انسحب السفير الروسي بانفعال من المطار وركب سيارته ولم يخف العمال الكوبيون سخطهم من هذه المظاهر الاسلامية التي عاشها الشعب الغيني مع مبعوث مكة المكرمة.

ان الاعمال الطيبة التي يقوم بها سعادة الشيخ سليمان الحجيلان في غينيا هي التي ربطت الدولة والشعب بهذه السفارة وقد لاحظت تردد كبار الموظفين على السفارة.

ولقد ذكر معالي الحاج موسى ديكاتي تبرع مولاي بمبلغ عشرة ملايين دولار دون شرط او قيد وانما هبة لغينيا، وكان يرددها في كل مناسبة بل وفي كل مجلس..

٣ ــ ان ما تحتاجه غينيا اليوم في بناء اقتصادها ذاتيا

هو تعاون اخوي مع الدول الاسلامية في استثمار موارد غينيا بالتعاون والمقاسمة مع الدول الاسلامية .

٤ ـ ان المدارس العربية التي زرتها «كتاتيب» تحتاج من المملكة العربية السعودية بالذات الى مدرسين للمرحلة الابتدائية ولنعد عددا من المواطنين الغينيين للقيام بهذه المهمة. خاصة اذا عرفنا ان اللغات واللهجات المنكلانية والسوحسية وغيرهما تكتب بالحرف العربي وتجري محاولات شتى لاحلال الحرف اللاتيني محل الحرف العربي وقطع الصلة بالعالم الاسلامي. وقد اتفقت مع سعادة الشيخ سليمان الحجيلان على ان تساهم الرابطة بدفع مبلغ الفين ريال شهريا كمرتب عشرة مدرسين محليين يوزعون على مدارس غينيا بمعرفة السفارة. وطلبت من سعادته ان يمدني بقائمة باسماء المدارس الاسلامية العربية وان تقوم بالاعداد لدورات دراسية باسم رابطة العالم الاسلامي لتخريج اساتذة للمرحلة الابتدائية من المواطنين الغينيين انفسهم وبلجنة ثلاثية تذهب من مكة ولها تخصص في التربية والتعليم وتعطي محاضرات في فن التدريس ثم تمنح الخريج من هذه الدورة شهادة تؤهله لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي.

٥ ـ تفتقر غينيا الى القرآن الكريم المكتوب بالحرف العربي العثماني اضافة الى الكتب التي تعرف بالاسلام وقد

قام فخامة الرئيس احمد سيكوتوري بطبع مصحف جميل بقراءة حفص وهو في التداول الا ان الشعب الغيني بحاجة الى المزيد من المصاحف والتمس ارسال هذه المصاحف الى سفارة جلالته لتقوم هي بتوزيعها.

واقترح مبدئيا ارسال الف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية لمسيس الحاجة اليها. على ان ترسل الى سعادة الشيخ سليمان الحجيلان. او ان يصحبها معه عند قدومه كما اقترح ارسال الف نسخة من القرآن الكريم طباعة مكة المكرمة. وارسال خمسة الاف نسخة من كتاب ما يجب ان يعرفه المسلم عن دينه باللغة العربية ومثلها بالفرنسية.

٦ ـ ارسال خمسين عددا من جريدة اخبار العالم الاسلامي بالطائرة الجزائرية باسم سفارة جلالته لتوزع على المسلمين هناك.

٧ ـ ارسال خمسين نسخة من مجلة رابطة العالم الاسلامي باللغة العربية ومثلها بالانجليزية الى السفارة وبنفس الطريقة.

٨ ـ لاحظت في اثناء وجودي في السفارة ان العدد ٣٩٥ من اخبار العالم الاسلامي الصادر بتاريخ ١٣٩٤/٨/٢٩ هـ. هو آخر ما وصل للسفارة كما ان العدد الاول فقط من

نوفمبر ٧٣ من المجلة الانجليزية هو الوحيد الذي وصلهم وكذلك العدد السادس من المجلة العربية. ولذا ارجو ملاحظة إرسال الاعداد بانتظام.

٩ ـ في غينيا جامعة اطلق عليها اسم جامعة جمال عبد الناصر وفيها كليات للاقتصاد والآداب والهندسة والطب وتحاول كل من بلغاريا وروسيا وكوبا والمانيا الشرقية ان تبعث بخبراء للتعليم الى هذه الجامعة الا ان الرئيس سيكوتوري بدأ سياسته الاكتفاء بالخبرات الفنية في مجال التعليم الجامعي وأن إهداء هذه الجامعة مجموعة من الكتب سيكون له اثره الطيب شريطة ان تقدم بطريق سعادة سفير جلالته في كوناكري.

١٠ ـ ارسال مجموعة كبيرة من الكتب العربية المدرسية الموجودة في مستودعات الرابطة لتوزيعها على المدارس العربية.

١١ ـ خلال زيارة مولاي جلالة الملك المعظم لغينيا تفضل حفظه الله بالموافقة على المساهمة في بناء المسجد المركزي في كوناكري ولكن يبدو ان الدول الشقيقة تتلكأ في تنفيذ مساهمتها في هذا المشروع وحبذا لو أن حكومة جلالة

مولاي تبادر بارسال العون المادي ليكون هذا المسجد كما قال لي دولة رئيس الوزراء ووزير الداخلية والعدل «**مسجد فيصل**» في غينيا اذ انه سيكون منارا للاشعاع الديني والفكري الذي يقضي على تسلط الآراء المتباينة ويستبقي السياسة الاسلامية. وسيكون هذا المسجد في مواجهة المركز الثقافي الروسي والصيني والامريكي.. وفي إحدى الخطب تحدث معالي وزير الداخلية والعدل الحاج موسى ديكوتي عن ان مولاي سيساهم في بناء هذا المسجد كما ان فخامة الرئيس احمد سيكتوري قد اشار بصورة عابرة الى اهمية اقامة هذا المسجد.

١٢ ـ لقد تركت زيارة الوفد الاقتصادي العربي السعودي الى غينيا اثارا طيبة جدا. علق عليها الغينيون آمالهم وقدموا استعدادات ضخمةوقد كان لزيارة هذا الوفد على الصعيد الدولي اهتمام من روسيا والصين بالذات وقد سمعت من سفيرين عربيين ان السفيرين الروسي والصيني يسألان عن مهمة الوفد ومدى نجاحه.

١٣ ـ ان غينيا ليست متمسكة بالتجمع الافريقي وانها تسعى الى الحصول على البديل الاسلامي لانه ليس بغريب عن طبيعتها وطبيعة رئيسها وحكومتها، وان مجرد لمسات سريعة ستجري تحولا ملموسا ولا بد لي هنا من ان

اكرر ان سعادة الشيخ سليمان الحجيلان ناجح في مهمته الى ابعد الحدود. فالجميع ينادون بلقب الأخ رئيسا ووزراء وعلماء.

١٤ ـ يستحسن توجيه دعوة من قبل وزارة الاعلام للاستاذ عمر ياباتي مدير الاذاعة لانه يتفاعل اسلاميا وسيكون في دعوته لأداء فريضة الحج وحضوره الندوة الاسلامية العالمية، معان كبيرة جدا وهو من المخلصين لفخامة الرئيس سيكوتوري. وممن يعتمد عليهم اعلاميا.

١٥ ـ التوسط لدى معالي وزير الاعلام لتخصيص برامج اذاعية اسلامية موجهة لافريقيا.

١٦ ـ لم يكن عضو المجلس التأسيسي معالي الاستاذ يوسف النبهاني يحضر جلسات المجلس.. وقد تحدثت مع فخامة الرئيس عن المجلس التأسيسي وعضويته فقال فخامته ان العضو الغيني سيحضر من بعد الآن كل الجلسات وسيزوده بتوجيهاته. وقد قلت لفخامته ان النظام يقضي بأنه اذا تغيب العضو ثلاث دورات يعتبر مستقيلا ولما لغينيا من مكانه فان العضو الغيني، استثني من هذه الفقرة. فسر لذلك.

١٧ ـ (استراتيجية) غينيا بالنسبة للدعوة الاسلامية بالذات ولحسن موقعها في افريقيا والناطقين باللغة الفرنسية فان وجود اذاعة قوية فيها، تنشر الدعوة الاسلامية، سيغطي على الاذاعات التبشيرية.

وخلال احاديثي مع الوزراء ومع الرئيس شعرت بان بابهم مفتوح للدعوة الاسلامية ولحمل رسالتها خاصة بعد ان رددت في اكثر من مرة ان فخامة الرئيس احمد سيكوتوري هو صوت الاسلام في افريقيا. وقد كان لهذه الكلمة فعلها السحري في نفسية الرئيس بالذات والوزراء والشعب الغيني.

١٨ ـ قامت اجهزة الاعلام بتوجيه من الرئيس باعادة بث خطبي واخباري خلال اربع وعشرين ساعة دون توقف والاشادة بالعلاقات السعودية الغينية.

١٩ ـ تلعب المرأة الغينية دورا بارزا بالحياة السياسية ولكنها محرومة من الثقافة الاسلامية وخلال لقائي في جلسات متعددة مع عضوات الاتحاد وعرض مكان المرأة في التشريع الاسلامي كانت الاستجابة سريعة مما دعا الاتحاد الى اختيار رئيسة الاتحاد العام وامينة السر للانضمام الى الوفد المرافق وكذلك المساهمة من قبل العضوات في كل الاحتفالات واللقاءات

٢٠ ـ دراسة امكانية انشاء عيادة طبية تابعة لرابطة العالم الاسلامي نظرا للحاجة الماسة ولان عيادة كهذه سيكون لها اثرها، خاصة اذا علمنا ان الحكومة الشيوعية الصينية تعمل على اعطاء الدواء والتطبيب للمواطنين وقد ايد سعادة الشيخ سليمان الحجيلان ضرورة اقامة هذه العيادة مؤكدا ان مرد هذا النجاح انما يعود للمكانة الكبيرة التي يتمتع بها جلالة مولاي الملك فيصل لدى فخامة الرئيس سيكتوري والشعب الغيني الذي بالغ كثيرا في ابداء مشاعر الود والتقدير لشخصي الضعيف باعتباري مبعوثا اليهم من جلالته، مما زاد في تقديرهم واظهار مشاعرهم.

وختاما فان غينيا مجال خصب للعمل الاسلامي ولحمل دعوة العقيدة الاسلامية والثقافة الاسلامية ونشرها، خاصة وانها تتمتع باقتصاد حر يخدم الدعوة، والله ولي التوفيق.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق التحية والاحترام.،،،

المدير العام المساعد
محمد صفوت السقا اميني

صور تذكارية

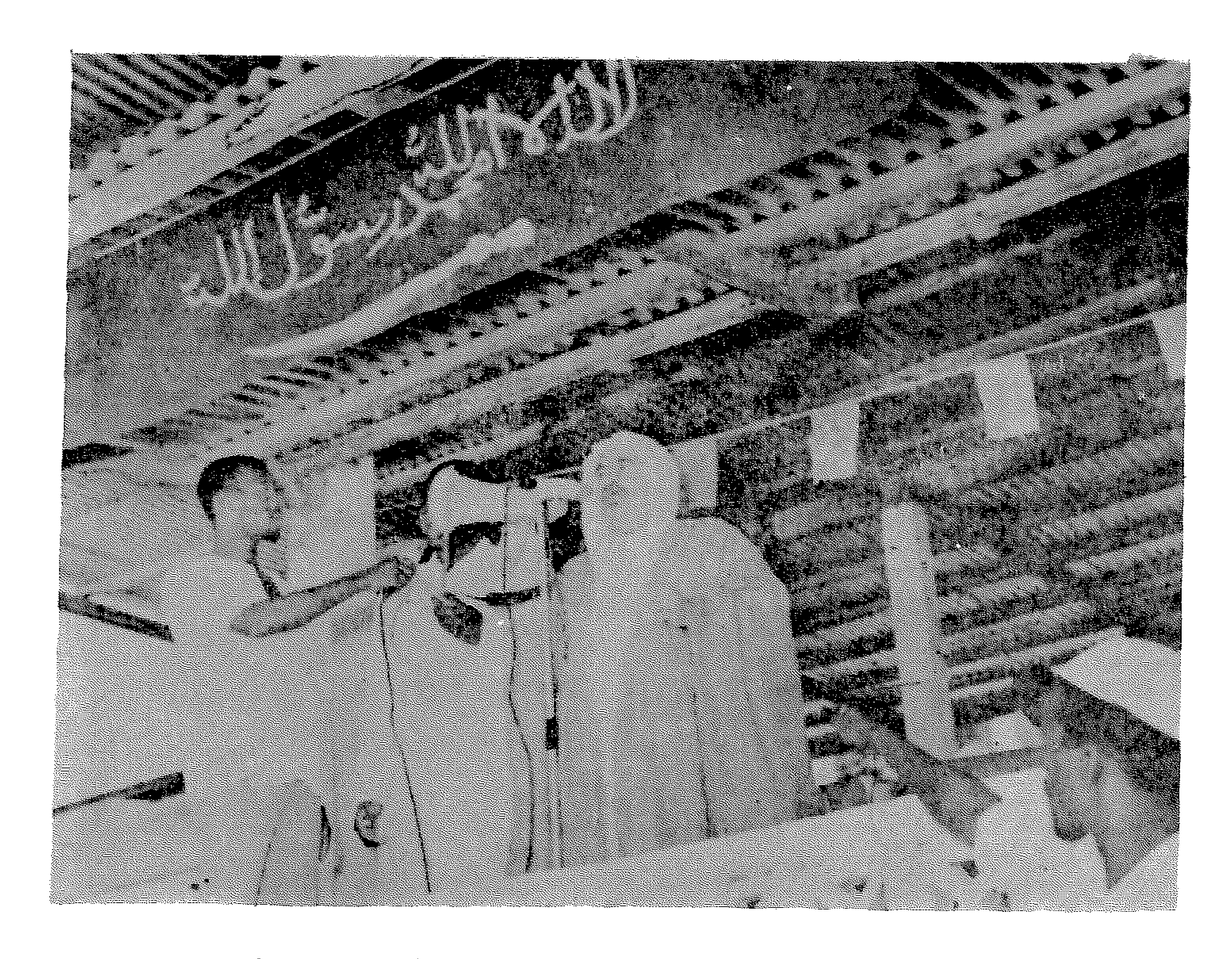
عن رحلة الاستاذ محمد صفوت السقا أميني
الأمين العام المساعد للرابطة إلى غينيا



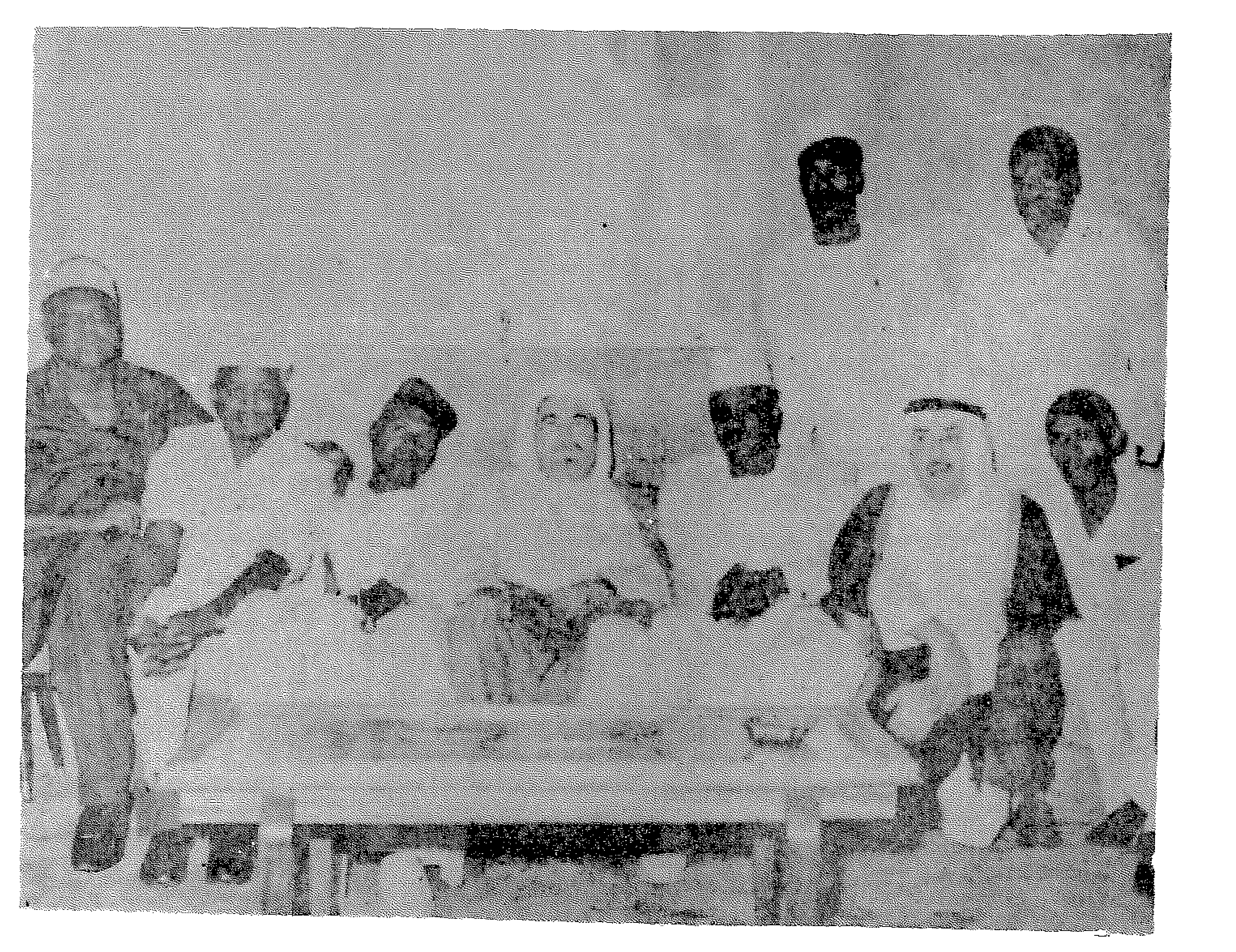
فخامة الرئيس سيكوتوري يستقبل في قصره سعادة الاستاذ محمد صفوت السقا أميني وظهر الى جانبهما سعادة الشيخ سليمان الحجيلان سفير المملكة العربية السعودية في غينيا



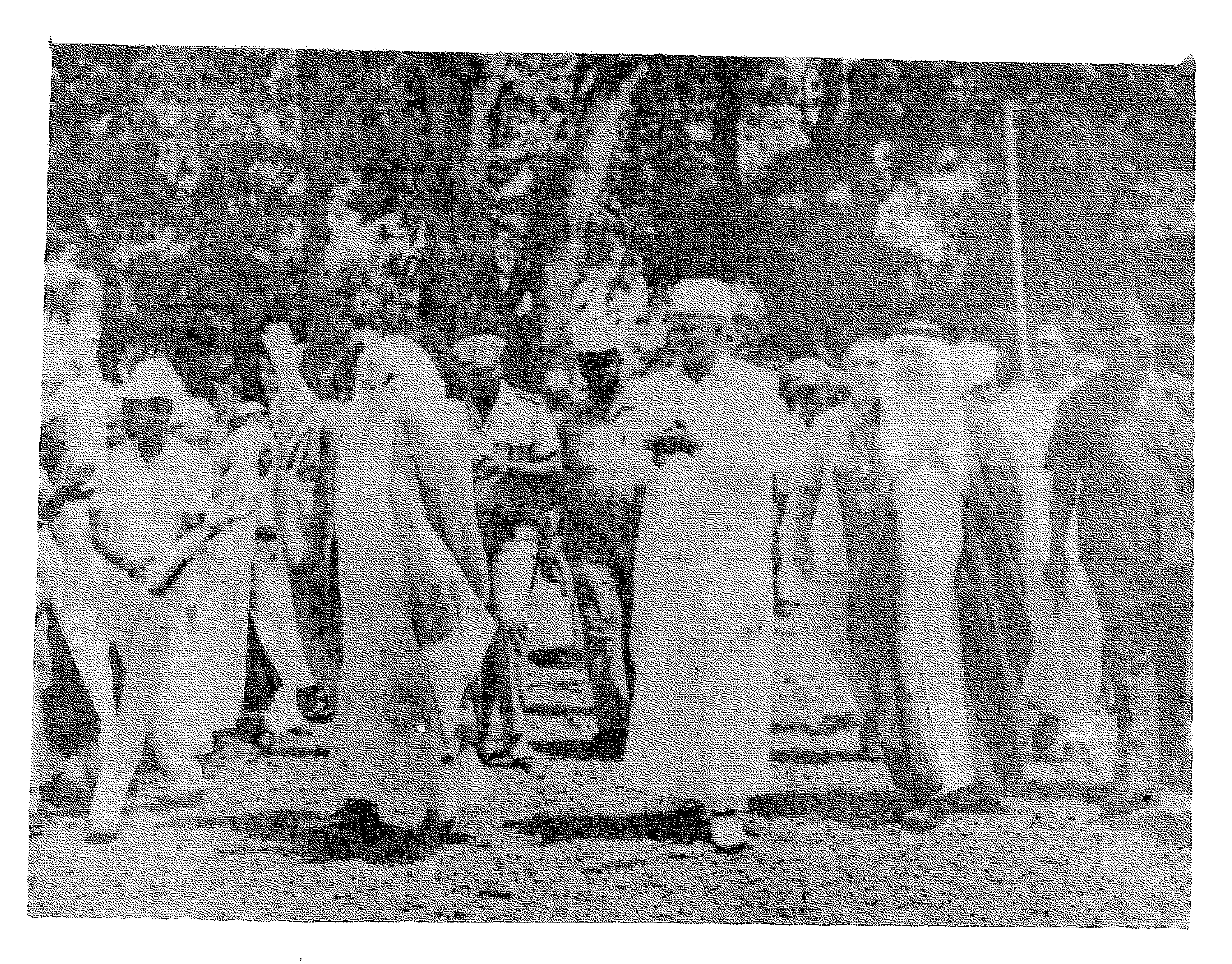
بعد ان قام الرئيس الغيني بتقليد الاستاذ السقا أميني اعلى وسام في الجمهورية



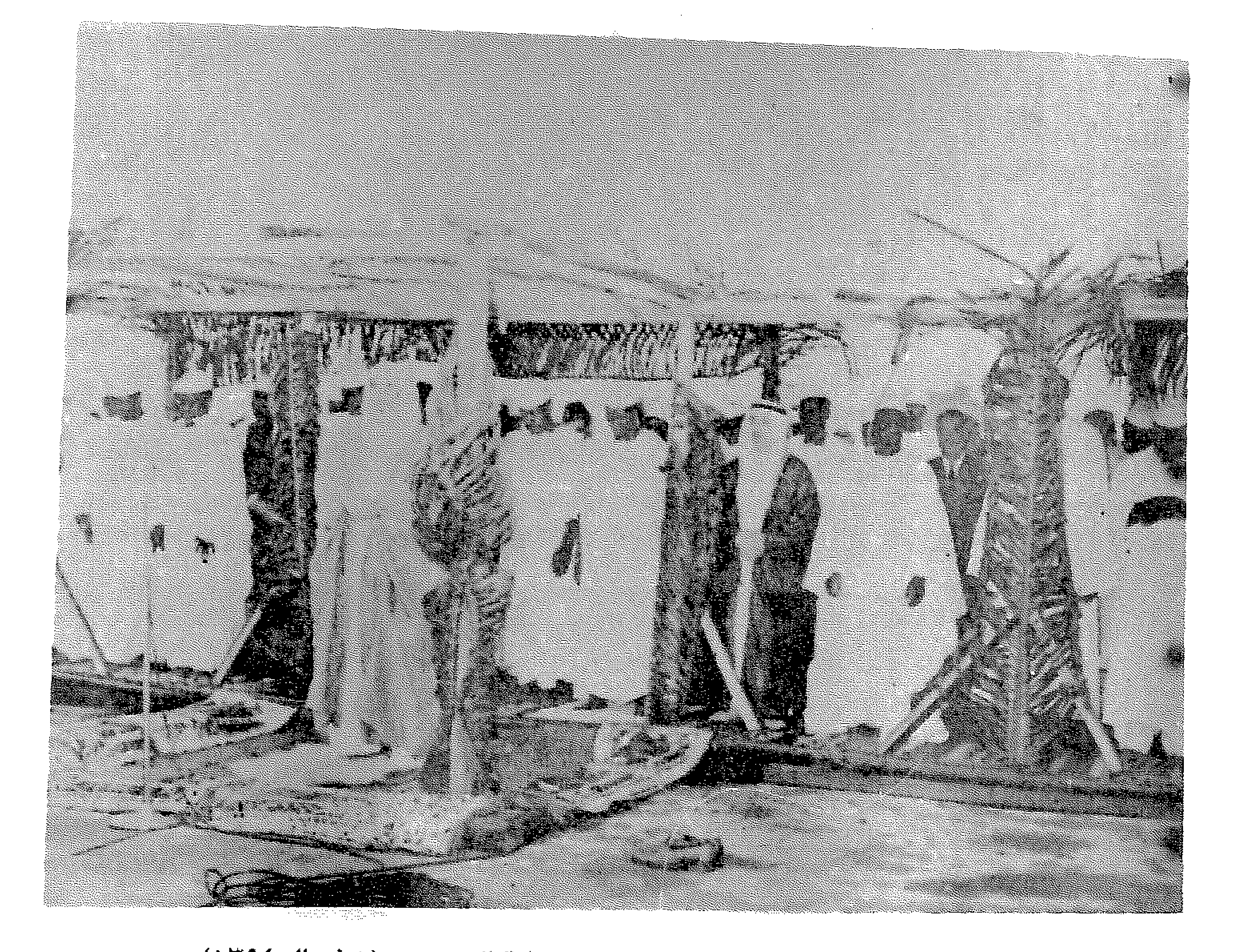
الاستاذ السقا أميني يلقي كلمته في بلدة فرانا مسقط رأس فخامة الرئيس الغيني



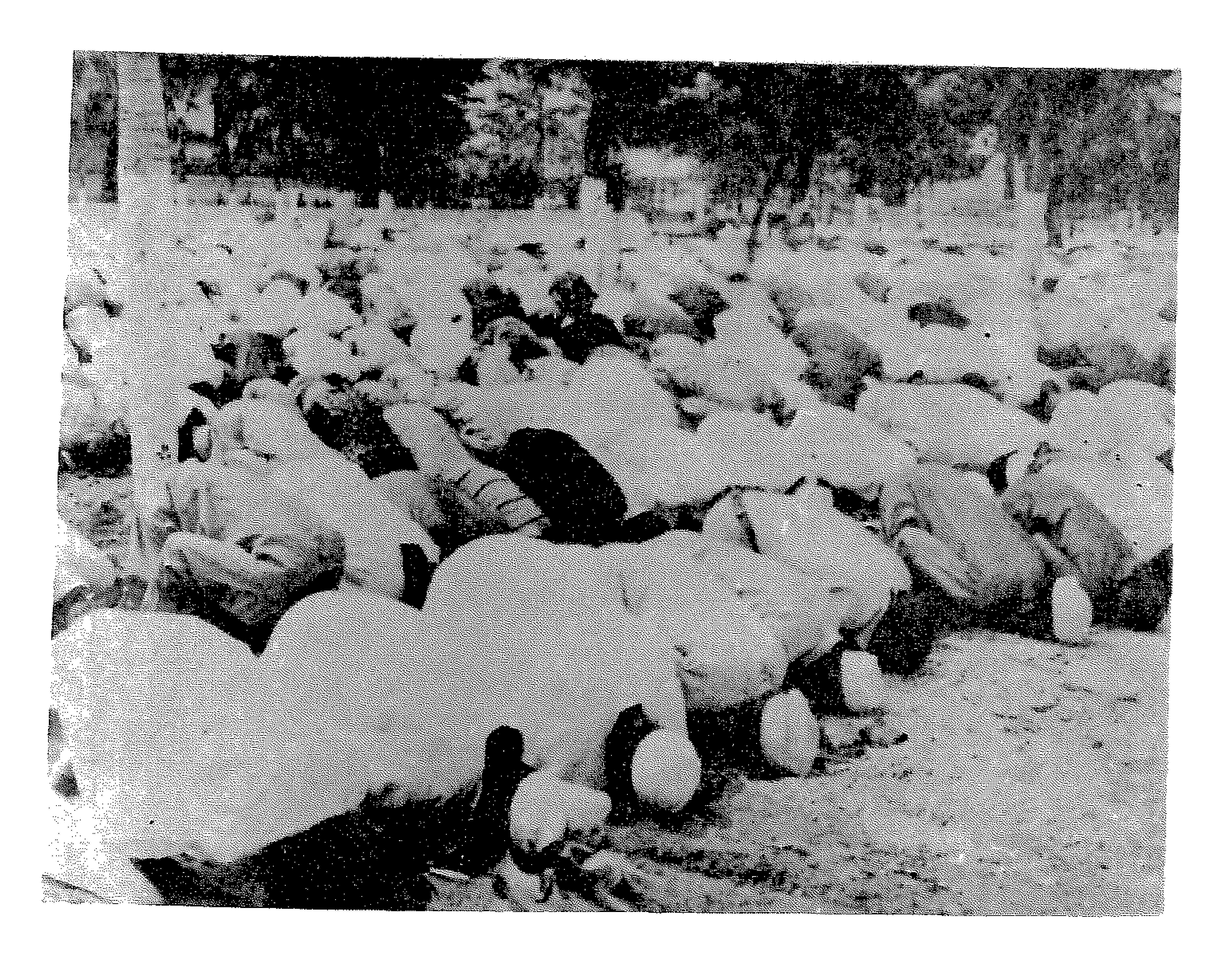
سعادة الاستاذ السقا أميني بن دولة رئيس الوزراء الغيني وشقيق الرئيس سيكوتوري ووزير العدل والأمن ، وسعادة الشيخ سليمان الحجيلان سفير جلالته



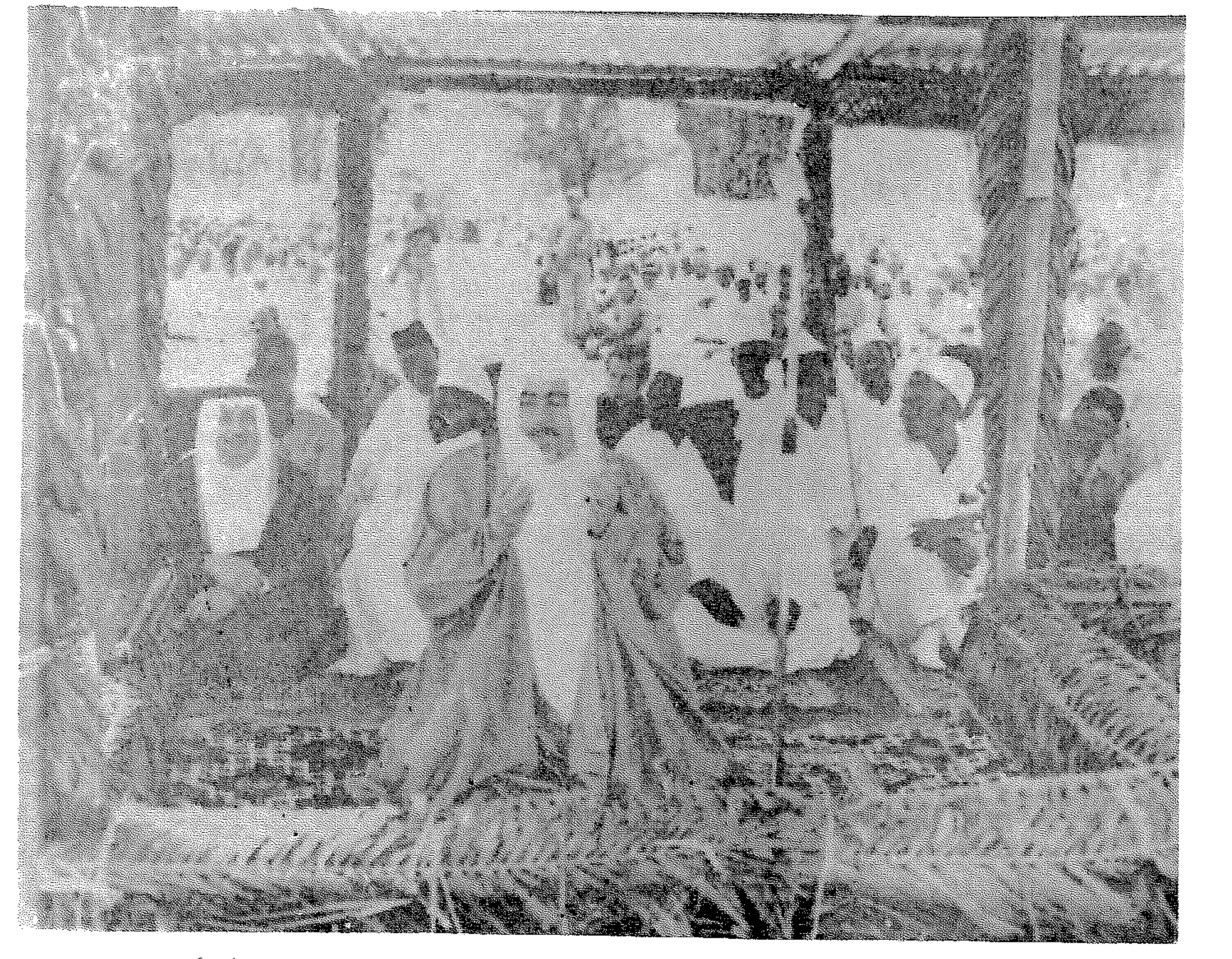
الاستاذ سقا أميني مع ممثل الرئيس الغيني ومعالي الحاج موسى ديوكوته وزير العدل وسعادة السفير السعودي



سعادة الاستاذ السقا أميني يؤم المصلين بصلاة العيد يوم (١ شوال ١٣٩٤)
مع فخامة الرئيس الغيني والوزراء واركان السلك السياسي الاسلامي وكان
عدد المصلين نصف مليون نسمة.



مشهد لجمع من جموع المصلين في مدينة لابي



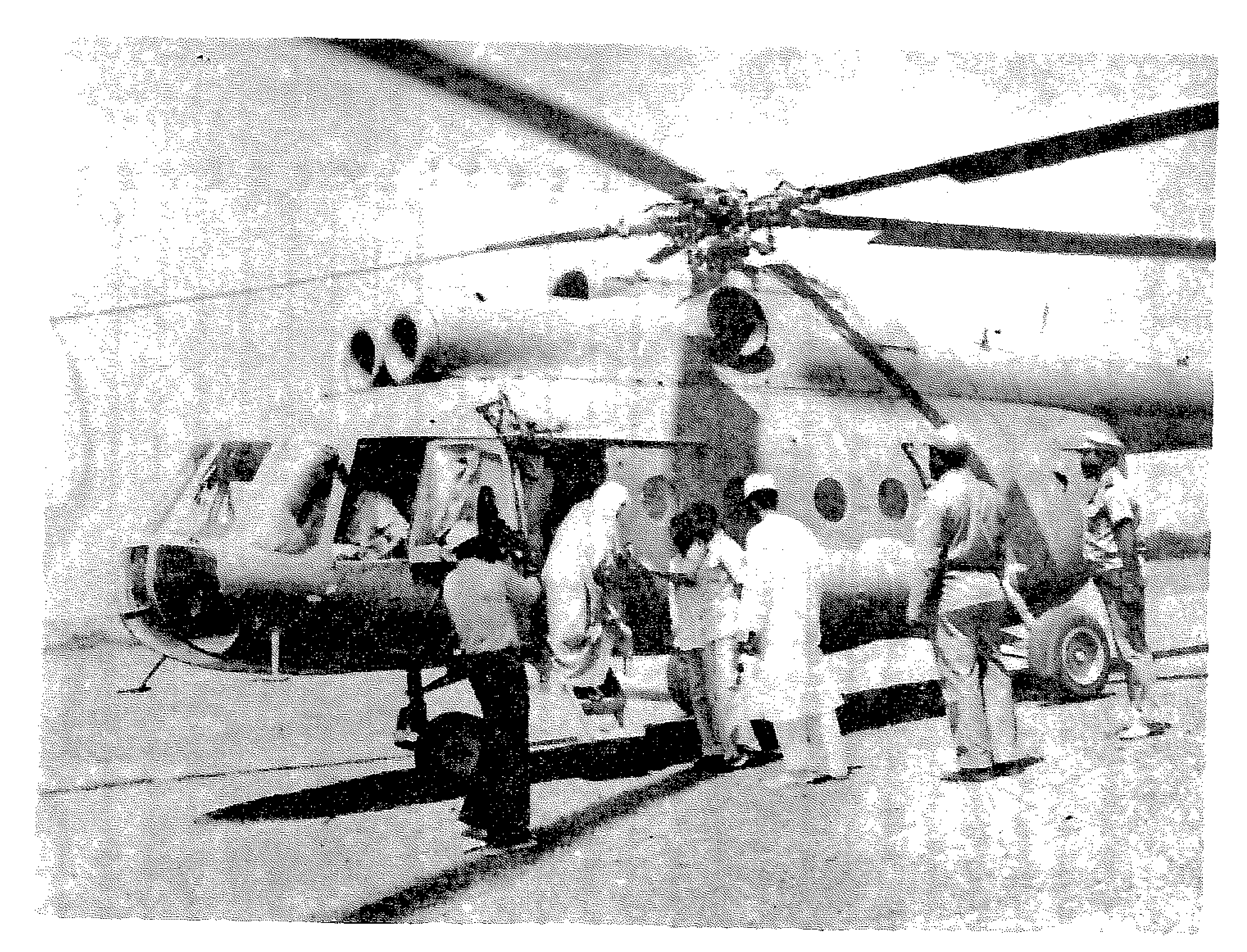
صلاة الظهر في كوناكري ، وقد ام المصلين الاستاذ السقا أميني وبدا رئيس
الوزراء واعضاء الحكومة الغينية



في مسقط رأس فخامة الرئيس سيكوتوري وقد بدا الاستاذ السقا أميني ودولة رئيس الوزراء الدكتور لانسانا ومعالي وزير الامن والعدل، وسعادة السفير السعودي في غينيا ، وسعادة السفير الغيني لدى السعودية



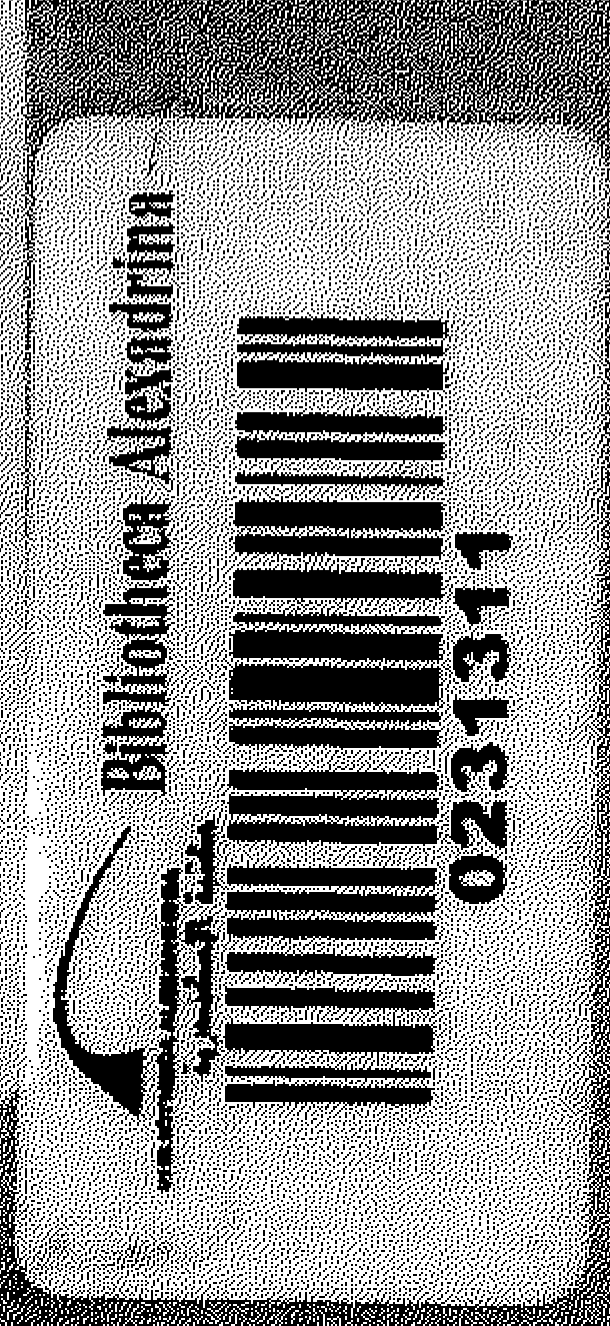
مع فخامة الرئيس سيكوتوري في قصره بعد التهنئة بالعيد



في مطار فوركايا والطائرة العامودية الخاصة بفخامة الرئيس الغيني

الفهرس

طبع هذا الكتاب على مطابع
دار الفتح
بيروت



صدر عن
مكتب بيروت
لرابطة العالم الاسلامي